يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٩ آب ١٩٨٣ الموافق ٣٠ شوال ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/٧٣ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל
Vol. 73/40 - 9.8.1983 - Price: 12 Shekel

الخطة الاقتصادية الجديدة أخطر بكثير مما توقع المراقبون

ضرائب جديدة على الخدمات الطبية والمياه .. وبطالة جماعية !

● القدس - لمراسلنا الاقتصادي - يبدو من المعلومات التي تسربت من وزارة المالية، أمس الاثنين، ان الخطة الاقتصادية الحكومية الجديدة هي أخطر بكثير مما توقع المراقبون الاقتصاديون وان الحكومة تنوي توجيه ضربة قاصمة لجمهور العاملين والفقراء تشمل فرض ضرائب حتى على شرب الماء (بكل جدية!) وتدفع بعشرات ألوف العاملين والموظفين الى سوق البطالة.

فقد أعلن «صوت اسرائيل» بالعبرية ان اللجنة الاقتصادية والوزارية ستعقد اجتماعاً لها اليوم (الثلاثاء) لبحث خطة اقتصادية جديدة أعدتها وزارة المالية تتضمن الامور التالية:

● تقليص ميزانية الدولة في جميع المجالات بنسبة (١٠٪) بشكل عام مع التركيز على إجراء تقليص في عدد العاملين والموظفين والامتناع عن اقرار أية وظائف جديدة.

● لا يشمل هذا التقليص ميزانية «الامن» الا يبلغ (٢٠) مليار شيكل (أقل من ٣،٥٪)، ولن يمس هذا التقليص أي عنصر من عناصر تطوير القدرات العسكرية للجيش وأسلحته الحديثة (أي دون المس بالتحضيرات الحربية) ومع التركيز على تخفيف القوى العاملة (أي تشجيع البطالة من هنا أيضاً).

وأضافت الاذاعة الاسرائيلية ان التقليص بنسبة ١٠٪ في ميزانية الدولة سينعكس على جيب الجمهور على النحو التالي:

● تخفيض جدّي في ميزانيات السلطات المحلية وبالتالي ميزانيات التطوير والخدمات البلدية اليومية.

● تقليص السوبسيديا (الدعم الحكومي) المعطاة لاسعار المياه (ضريبة مياه الشرب؟!) و بكهرباء والمواد الغذائية بنسبة جدية.

● تقليص ميزانيات الاسكان.

● تقليص ميزانية الخدمات الصحية وفرض ضريبة بقيمة (٣٥٠) شيكل على كل زيارة مريض لدى الطبيب ومضاعفة أسعار الدواء والرسوم التي يدفعها أعضاء «صناديق المرضى».

● تقليص عدد العاملين في مجال التعليم المساعد وجهاز التعليم والمدارس عامة بنسبة كبيرة (٨٣٠٠ عامل). ولكي لا ينخفض مستوى التعليم يُلزم اولياء الامور بدفع مبالغ مالية محددة حسب الحاجة في كل مدرسة وأخرى.

● رفع سنّ التقاعد للمرأة العاملة من ٦٠ عاما الى ٦٢ عاما !

● فرض ضريبة على مخصصات التأمين المختلفة التي تدفع للعجزة والارامل.

● الغاء دفع مخصصات تأمين الاولاد عن الولدين الاول والثاني باستثناء العائلات التي يزيد عدد أولادها عن أربعة.

وأكدت الاذاعة ان هذه الاجراءات ستؤدي الى نتيجة فورية واضحة هي الدفع بالوف وربما عشرات الوف العمال والموظفين الى سوق البطالة.

هذا وتثير هذه الضربة أشد القلق والمخاوف المشروعة لدى أوساط العاملين والفقراء لانهم العنوان الاساسي لهذه الضربة القاصمة. وقد اطلقت عدة تصريحات تندد بهذه الاجراءات، أمس، برز بينها تصريح السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل الذي قال: هذه اجراءات لا يمكن قبولها والتسليم بها. سننتظر الاعلان الرسمي عنها وتتخذ الاجراءات المناسبة.

واستنكر هذه الاجراءات رؤساء الجامعات الذين اجتمعوا أمس وحذروا من خطورة هذه الاجراءات على مستوى التعليم في البلاد. وقال الناطق باسمهم في حديث مع الاذاعة ان ميزانية الجامعات لا تحتمل إجراء أي تقليص فيها. ولذا فانها ترفض اجراء أي تقليص فيها. ولذا فانها ترفض اجراء تقليص بنسبة ١٠٪ كما تريد الحكومة.

هذا وستبحث هذه الاقتراحات الهدّامة في جلسة اللجنة الاقتصادية الوزارية من أجل صياغتها بشكل جماعي. ويبدو أن هناك اتفاقا عاما بين الوزراء على هذه الاجراءات مما قد يجعل إقرارها في الحكومة سريعاً للغاية. خصوصاً واننا مقبلون على معركة انتخابات !!

● يورام أريدور ●

اصابة جندي اسرائيلي بجراح خفيفة في نابلس المحتلة

● القدس - اذاع راديو «صوت اسرائيل» مساء امس ان جنديا اسرائيليا اصيب بجراح طفيفة عندما تعرضت السيارة التي كان يسافر فيها للرشق بالحجارة في مدينة نابلس.

وفي حادثة ثانية - اضاف «صوت اسرائيل» - تم تحطيم زجاج سيارة اسرائيلية بعد ان رشقت بالحجارة.

ثمانية ملايين عضو في نقابات المانيا الغربية يتجندون ضد نصب الصواريخ النووية في بلادهم

* نشاطات واسعة ضد التسلح النووي تقوم بها نقابات كندا التي تضم مليوني عضو * حملة عالمية ضد السلاح النووي والحرب النووية *

● بون - الوكالات - أعلن أورط برايت السكرتير العام لاتحاد النقابات في ألمانيا الغربية ان هذه النقابات التي تضم ثمانية ملايين عضو قررت شن حملة جماهيرية جبارة ضد نصب الصواريخ النووية الامريكية على أراضي ألمانيا وضد خطر الكارثة النووية .

وستنظم النقابات الألمانية يوم ٢٢ اكتوبر القادم نشاطات جبارة في كل أنحاء البلاد تتضمن مظاهرات واعتصامات في كل المدن وأمام القواعد العسكرية الامريكية في البلاد .

وقال القائد النقابي الألماني ان جريدة «واشنطن بوست» الامريكية نشرت مؤخراً جواب الناطق بلسان وزارة الدفاع الامريكية على استجواب في مجلس الشيوخ جاء فيه ان أربعة آلاف طن من السلاح الكيماوي الامريكي موجودة فوق الاراضي الألمانية وقال تعليقاً على ذلك : ان هذا العمل الامريكي يحول الارض الألمانية ، في الواقع ، الى ساحة تجارب للمواد المبيدة والسامة وهو خرق للقوانين الألمانية وللقانون الدولي . وقال : نحن الدولة الوحيدة في أوروبا التي هي بمثابة مخزن للأسلحة الامريكية والمراقبة على هذا المخزن هي بشكل مطلق في أيد أمريكية .

ومن جهة ثانية صعدت حركة النساء الألمانيات ضد السلاح النووي من مظاهراتها ونشاطاتها أمام القواعد العسكرية الامريكية وقد اعتقلت الشرطة مئات المتظاهرات حين حاولن دخول إحدى القواعد ، بالقوة .

● هبّة النقابات - في كندا ، أيضاً ..

وقد أعلنت النقابات العامة في كندا ، أيضاً ، والتي تضم أكثر من مليوني عضو انها ستتجند للمعركة العالمية ضد السلاح النووي وضد انخراط كندا في «المشروع الحربي العالمي للولايات المتحدة» . وستنظم النقابات الكندية «قافلة السلام» من الشاطىء الشرقي الى الشاطىء الغربي للبلاد تحت شعار «السلام لكندا - السلام للعالم» .

وقد جرت أمس الأول مظاهرة ألمانية ضخمة أمام قاعدة رينشتاين التابعة لقوات حلف الأطلسي ، على أراضي ألمانيا . وندد المتظاهرون بخطة ريغن نصب الصواريخ النووية فوق أرض بلادهم وقامت الشرطة العسكرية الامريكية باعتقال ١٦٠ متظاهراً ألمانياً .

وتقول وكالات الأنباء انه مع قرب تحقيق المخطط المغامر للولايات المتحدة وحلف الأطلسي بنصب الصواريخ النووية في غربي أوروبا تتفجر حملة الملايين من الناس ضد هذا المشروع المغامر .



● «لا نريد الموت النووي. نريد الحياة لنا ولاطفالنا» - تحت هذا الشعار تنطلق المظاهرات الجماهيرية، يوميا، في المانيا الغربية. وتشارك في تنظيمها عشرات المنظمات السياسية والنقابية والنسائية والشبابية والاجتماعية والدينية *

رئيس بلدية هيروشيما يدعو، باسم ارواح الضحايا، الى منع كارثة نووية !

● هيروشيما - الوكالات - دعا رئيس بلدية هيروشيما في خطاب القاه بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٣٨ لالقاء القنبلة الذرية على هيروشيما (٨/٦) الرئيسين الامريكي والسوفييتي الى الاجتماع في مدينته للتفاوض من اجل الاتفاق على الغاء الاسلحة الذرية والنووية. وقال ان ارواح الـ ٥٠٠ الف ضحية في هيروشيما يستصرخون قادة العالم وكل الشعوب قاطبة منع الكارثة النووية ! .

ليبيا ترفع شكوى لمجلس الامن الدولي ضد استفزازات الولايات المتحدة

● طرابلس الغرب - «تاس» - رفعت الجماهيرية الليبية شكوى الى مجلس الامن الدولي حذرت فيها من الخطر المتزايد لعدوان الولايات المتحدة عليها. وتضمن بيان وزارة الخارجية نوايا امريكا العدوانية ووصف اتهامات الادارة الامريكية بوجود تدخل ليبي في تشاد بانه باطل واستخفاف بالرأي العام الامريكي وانه تغطية على تدخل واشنطن المباشر في تشاد ولايجاد مبرر للعدوان على ليبيا في محاولة لتغطية احتلالها للوطن العربي تحت غطاء مناورات امريكية واسعة النطاق.

هل «وادي القرن» أيضاً مغلق في وجه العرب ؟!!

● عكا - لمراسلنا - قام افراد حرس الحدود باحتجاز عائلات عربية كاملة، الرجال والنساء والاطفال، لمدة ساعتين كاملتين محاولين منعهم من الدخول الى منطقة وادي القرن للتنزه وذلك بعد ان اعتبر احد المسؤولين عن صيانة الطبيعة دخول العائلات العربية بالتراكتورات والسيارات امرًا يشوه ويخرب الطبيعة !!.

وكانت هذه العائلات قد حضرت من معليا وترشيحا وفسوطة لقضاء يوم نزهة في احضان الطبيعة وذلك بمناسبة عيد التجلي الذي صادف يوم السبت (٨٣/٨/٦).

ولما طلب احد المواطنين من قوة حرس الحدود ترك هذه العائلات وشأنها بقوله - اليوم يوم عيد. وشركة مكوروت سمحت لهم بالتنزه في المكان، وانه من غير الممكن الوصول الى المكان مع العائلات والاطفال بدون سيارة او تراكتور. كان الجواب «عيد او غيره، يجب ان اربيكم حتى لا تأتوا الى هنا، مرة اخرى» !!.

اذن هذا هو الهدف من الاحتجاز، و«الحرص» على الطبيعة ليس سوى حجة اخترعوها لمنع العرب من التمتع بجمال بلادهم.

ويفيد مراسلنا انه مع تفاقم وتزايد عدد الحوادث التي منع العرب فيها من دخول المتنزهات واماكن السباحة اصبح من الضروري بحث الامر بشكل جدي وعلى الصعيد الشعبي.

ميزانية «الادارة المدنية» - ٥،٧ مليار شيكل

* ٢٠٪ فقط من الميزانية للتطوير * ١١٣ مليون شيكل مخصصة .. لروابط القرى *

● القدس - لمراسلنا - ذكرت صحيفة «هآرتس» (٨٣/٨/٧) ان ميزانية «الادارة المدنية» (الحكم العسكري للضفة الغربية المحتلة) ستصل في السنة المالية ٨٤/٨٣ حوالي ٥،٧ مليار شيكل . وقد خصصت «الادارة المدنية» حوالي ٢٠٪ من الميزانية للتطوير والخدمات أما الباقي فهو للصرف على جهاز الاحتلال الاداري . ويبلغ عدد الموظفين في جهاز الادارة المدنية حوالي ١٢ ألف منهم ٣٢٥ موظف يهودي من اسرائيل .

وقد خصصت «الادارة المدنية» من هذه الميزانية مبلغ ١١٣ مليون شيكل لروابط القرى ، لصرف المعاشات لرؤساء هذه الروابط العميلة للاحتلال ودفع أجور وصيانة للمكاتب التي فتحها الاحتلال لروابط القرى وللصرف على وسائل النقل الموضوعة تحت تصرف العملاء الروابطيين ولتمويل صحيفة «المرآة» التي تصدرها روابط القرى. وقالت الصحف انه بالاضافة للمبلغ المذكور أعلاه ستمنح الادارة «المدنية» هبة خاصة «للروابط» (من ميزانية التطوير !) لروابط القرى المختلفة !!

اسقاط طائرة اسرائيلية بدون طيار في البقاع اللبناني

● تل ابيب - اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي، امس، ان طائرة اسرائيلية بدون طيار سقطت ظهر امس بعد اصابتها بصاروخين تم اطلاقهما من المناطق التي تسيطر عليها القوات السورية.

وقال الناطق الاسرائيلي ان الطائرة كانت في جولة استطلاعية عادية.

ابو اياد: الثورة الفلسطينية قررت وقف الحملات الاعلامية ضد سوريا، فورا

* «التلاحم السوري - الفلسطيني - الوطني اللبناني مصلحة قومية مصيرية»

● تونس - الوكالات - اعلن صلاح خلف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان القيادة الفلسطينية قررت الوقف الكامل لاية حملات اعلامية ضد سوريا وضد مجموعة ابو موسى، وذلك للتسهيل على لجنة الوساطة التي شكلها المجلس المركزي النجاح في مهمتها.

● صلاح خلف ●

وقال: حين قال المجلس المركزي ان هنالك حاجة ماسة ومصلحة عليا للمباشرة في الحوار الفوري مع سوريا فقد كان يقصد ما يقول. واضاف: ان اعادة التلاحم الفلسطيني - السوري - الوطني اللبناني هو مصلحة مباشرة لفلسطين وسوريا ولبنان وللقضية القومية العامة.

البقية ص ٢ ع ٥

(٦٠٠,٠٠٠) عامل تليفون امريكي مضربون عن العمل

● واشنطن - الوكالات - بدأ اكثر من (٦٠٠ الف) عامل تليفون امريكي، يوم امس الاول، اضراباً عن العمل بعد ان فشلت المفاوضات بين نقاباتهم المهنية وشركة «اميركان تيليفون اند تلغراف» حول اتفاقيات اجرة جديدة.

وكان غلين ووتس، رئيس نقابة عمال الاتصال في الولايات المتحدة، قد أعلن عن اضراب (٥٠٠ الف) عامل وهم اعضاء في النقابة التي يرئسها. وانضم الى الاضراب (٥٠ الف) عامل وهم اعضاء في النقابة الدولية لعمال الاتصال التليفوني و (٦٠ الف) عامل وهم اعضاء في نقابة عمال الكهرباء.

جريمة دموية في بعلبك

مقتل (٣٨) شخصاً وجرح اكثر من (١٥٠) في انفجار سيارة ملغومة

* جنبلاط: هوية المجرمين معروفة لنا وسننتقم للضحايا الابرياء *

● بيروت - الوكالات والاذاعات - ادى انفجار السيارة الملغومة امس الاول في سوق مدينة بعلبك الى مقتل (٣٨) شخصا على الاقل والى اصابة اكثر من (١٥٠) اخرين بجراح، جراح ٣٨ منهم خطيرة.

واشارت الانباء الى ان السيارة التي احتوت على حوالي مئة كيلو غرام من المواد المتفجرة انفجرت عندما كان الاف المواطنين في سوق المدينة. وقد ادى ذلك الى تهديم عدد من المباني بشكل تام. ولا تزال اعمال الانقاذ مستمرة (حتى كتابة هذا النبأ).

وذكرت الانباء ان من بين القتلى عددا من الاطفال وعددا من المصلين الذين كانوا في طريقهم الى خارج المسجد. كما قتل جنديان سوريان وجرح عدد اخر من الجنود السوريين.

واشرف على عمليات الانقاذ جنود الحركة الوطنية اللبنانية وصرح وليد جنبلاط، زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وجبهه الخلاص الوطني اللبنانية، عقب الحادث الاجرامي، «ان هوية المجرمين معروفة لنا وسننتقم للضحايا الابرياء». وعلم كذلك ان الحداد عم، امس، كافة مناطق بعلبك.

هذا ويذكر ان هذا الانفجار هو الرابع من نوعه (في المناطق التي تسيطر عليها القوات السورية) خلال الايام القليلة الماضية.

ويطرح السؤال : هل هذه العمليات الاجرامية ترتبط بزيارة ماكفرلين الى المنطقة ؟ ومن هو المعني بتنفيذ مثل هذه الجرائم ضد المواطنين اللبنانيين في المناطق التي تسيطر عليها القوات السورية، حصرا ؟ وهل هي مرتبطة برفض سوريا القاطع «لاتفاقية» الاذعان اللبنانية لاسرائيل وامريكا ؟

نعتقد ان هوية المجرمين معروفة !

الولايات المتحدة تطوق تشاد بمناوراتها العسكرية

* معدات عسكرية هائلة تصل ميناء الاسكندرية استعدادا لبدء المناورات! *

● القاهرة - «تاس» - وصلت الى ميناء الاسكندرية، أمس وأمس الأول، سفن حربية امريكية اضافية محملة بالجنود والعتاد الحربي استعدادا للمناورات الكبيرة التي ستبدأ في العاشر من أب الحالي. وقد حملت السفن الى الاسكندرية آلاف الاطنان من العتاد الحربي والدبابات وقواذف اطلاق الصواريخ ومدافع مضادة للطائرات ومدرعات وطائرات هليكوبتر وغيرها من الآليات.

وستجري هذه المناورات تحت اسم «برايت ستار - ٨٣» (النجم الساطع - ٨٣) في أراضي مصر والسودان والصومال وسلطنة عُمان.

ويربط المراقبون بين هذه التحركات الامريكية الاستفزازية وبين الصراع الدائر في تشاد خاصة وان حكام واشنطن اعلنوا، على المكشوف، عن دعمهم العسكري والسياسي لنظام حسين حبري الموالي للامبريالية.

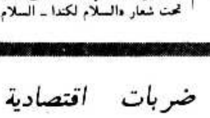
هذا وأدانت الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العربي المناورات الامريكية بشدة. وحذرت في بيان لها من ان واشنطن تسعى الى فرض سيطرتها على المنطقة.

في ظل نظام «ضياء الحق» في باكستان :

ثمن الفتاة - ألف دولار

● كراتشي - مقابل أقل من ألف دولار بإمكان الانسان ان يشتري فتاة في باكستان - هذا ما نقلته وكالة الأنباء الفرنسية . ويقوم «تجار العبيد» بجلب الفتيات تهريباً من بنغلاديش والهند وغيرها .

وقالت الوكالة ان قوات النظام الرجعي الحاكم في باكستان، بزعامة الدكتاتور ضياء الحق - «غير قادرة» على منع تهريب الفتيات الى داخل البلاد !!



ضربات اقتصادية جديدة !

□ أعلن راديو اسرائيل، أمس، أن اللجنة الوزارية الاقتصادية قد اتفقت على الخطوط العريضة للخطة الاقتصادية «الجديدة». وستجتمع هذه اللجنة، اليوم، مرة أخرى، لاقرار الخطة نهائياً، قبل الاعلان رسمياً عن المباشرة في تنفيذها.

وتتضمن الخطة تقليصاً يصل الى ١٠٪ من ميزانيات كل الوزارات ما عدا وزارة الأمن التي ستتقلص ميزانيتها بنسبة ٣،٥٪ فقط. وقد اعترف الناطقون الرسميون ان الجمهور «سوف يحس بشكل حاد، بنتائج هذه الاجراءات الاقتصادية»، عن طريق تقليص خدمات الدولة للمواطنين وتقليص مساعدة الحكومة للسلطات المحلية وانتشار البطالة الجماهيرية الواسعة!

ان الحكومة تنفذ هذه الخطوات العنيفة المعادية للعمال وللجماهير الشعبية عموماً وهي تدّعي في ديماغوغيا كاذبة أنه لا مفر من اتخاذ هذه الخطوات. وبالمقابل، نلاحظ تفاهة المعارضة المراخية لهذه الاجراءات.

أما نحن فقد قلناها ونقولها الآن بكل وضوح: بالإمكان حل الازمة الاقتصادية حلا جذريا صحيحا، فقط بتغيير السياسة كلها. ان الإقلاع عن سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان يوفر للمجتمع آلاف المليارات من الشواقل، التي بالامكان توظيفها للانتعاش الاقتصادي وتنشيط الانتاج وتحسين الخدمات المدنية.

في سبيل حل المشاكل الاجتماعية الحادة في اسرائيل يجب ترك سياسة الاستيطان الجنوني الذي يسابق الزمن في المناطق المحتلة. في سبيل العلم والخبز والحليب للاطفال والعمل لطالبيه يجب الغاء مشروع «قناة البحار» ومشروع انتاج طائرة «لافي» وغيرهما من المخططات الانتحارية من الناحية الاقتصادية.

ان الجماهير العربية، الضحية الاولى للسياسة الاقتصادية - الاجتماعية مدعوّة - في وجه الاخطار المحدقة - أن توحّد صفوفها وأن تعمّق تلاحمها مع كل معارضي السياسة الحكومية.

وليكن لنا، نحن الاقلية القومية المقهورة قومياً واقتصادياً واجتماعياً، دور فعال في تصفية هذه السياسة كلياً، وفتح الآفاق للتطور الاقتصادي والاجتماعي والتعايش والسلام والطمأنينة لشعبي هذه البلاد □□ .

(« الاتحاد »)

جبهة كفرياسيف الدمقراطية تفتتح المعركة الانتخابية

* اكثر من مائة نشيط جبهوي يشارك في توزيع البيان على الأهالي * الجبهة في بيانها: نريد لشعبنا سلطات تحمل همومه وتحمي وحدته واما احزاب الحكم والمعراخ فيريدونها «روابط قرى» تخدم مآربهم! *

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ قام اكثر من مائة نشيط من اعضاء جبهة كفر ياسيف الدمقراطية عصر يوم السبت ١٩٨٣/٨/٦ بتوزيع بيانها الافتتاحي للمعركة الانتخابية




● نمر مرقس ●

للمجلس المحلي على كل بيوت القرية.

وقد توج هذا البيان شعاران: «في وجه سياسة الظلم ومخاطرها ـ لا طريق سوى وحدة الصف المكافحة» و«فلتنتصر هذه الوحدة في انتخابات مجلسنا المحلي المقترحة».

وبعد ان طرح البيان الظروف السياسية العامة التي تأتي فيها الانتخابات، وما أصاب ويصيب الجماهير العربية من مظالمها التي تستهدف حق الكيان والبقاء، وبعد التذكير بالتصريحات والممارسات العنصرية التي افصح عنها وتنفذها مسؤولو الحكم القائم، دعا أهالي القرية الى رؤية جوهر المعركة الانتخابية المحلية المقتربة بأنها «بالنسبة لشعبنا جزء من معركته المستديمة منذ ٣٥ عاما من أجل البقاء في وطنه والعيش بمساواة وكرامة على ترابه. انها جزء من معركة جماهيرنا وقوى السلام في اسرائيل من أجل تحقيق السلام العادل الذي يعني انهاء الاحتلال وجرائمه ووصول الشعب العربي الفلسطيني الى حقه المشروع باقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل».

وبعد ان ذكر البيان بخطوط عريضة ما أنجزته القيادة الجبهوية وشركائها في المجلس، عاد يؤكد جوهر المعركة الانتخابية المحلية: «ليست المعركة على شارع لم يعبّد بعد، ولا هي على مشروع لم ينجز بعد. وانما هي معركة على الارض التي نتطور عليها والتي لا يمكن ان نتطور بدونها. انها معركة على مجرد الكيان واستمرار التطور على أرض وطننا الذي لا وطن لنا سواه. معركة من أجل المساواة. معركة من أجل انهاء سياسة الاحتلال والحروب العدوانية. معركة لانهاء مأساة شعبنا. معركة من أجل السلام العادل وتعزيز القوى الاسرائيلية المكافحة من أجله».

ونبه البيان الى محاولات طمس جوهر المعركة هذا: «أما أحزاب السلطة الظالمة، ومعها المعراخ الذي أخذ مقاولة تمزيق وحدة صفوفنا تحت شعار محاربة «ركاح» فتحاول وستحاول أكثر فأكثر طمس هذا الجوهر، وتقسيم صفوفنا الى عائلات وطوائف وتكتلات متصارعة. انهم لا يريدون لشعبنا سلطات محلية تحمل همومه وتحمي وحدته وتخدم مطامحه ومطالبه، وانما يريدونها «روابط قرى» يلهونها بفتات المائدة حتى يبلغوا مآربهم منه».

وفي النهاية دعا البيان أهالي القرية: «هلموا لنجعل المعركة الانتخابية المحلية مناسبة لتعزيز وحدة الكفارسة لا تمزيق هذه الوحدة الى قوائم وكتل. هلموا لنترجم ذلك في الاعداد لانتخابات مجلسنا المحلي وفي نتائجها»... « هاتوا أيديكم لبناء وتوطيد أوسع وحدة صف مكافحة» !

خمسة اشهر لا تكفي لتنفيذ قرار محكمة العدل العليا؟!

* رئيس كفر ياسيف الى وزارة الداخلية: لا تضطرونا للتوجه الى المحكمة ثانية! *

● كفر ياسيف ـ لمراسل «الاتحاد» ـ وجّه رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، امس (الأثنين) رسالة الى وزير الداخلية السيد يوسف بورغ ذكّره فيها بقرار محكمة العدل العليا من يوم ٨٣/٣/١٠ الذي يُلزمه ببحث طلب مجلس كفر ياسيف توسيع منطقة نفوذه ليشمل كل أراضي القرية. وقال رئيس كفر ياسيف في رسالته الى الوزير: « حتى اليوم لم تبحثوا معنا طلبنا تنفيذا لقرار المحكمة المذكور وعليه نطلب منكم تنفيذ هذا القرار، خلال مدة معقولة وإلاّ فسوف تضطرونا للتوجُّه الى المحكمة مرة اخرى».

الى المذبح !

[عن «يديعوت احرونوت» ٨٣/٨/٨]

ابناء الطائفة الدرزية في شفاعمرو :

الاسلحة الامريكية ـ الاسرائيلية سلمت للكتائب لترتكب الجرائم

● شفاعمرو ـ لمراسلنا الخاص ـ عقد، يوم الجمعة الماضي ٨٣/٨/٥، اجتماع احتجاجي في «خلوة» مدينة شفاعمرو دعا اليه السيد قاسم جرن، وذلك احتجاجا على ما تقوم به عصابات الكتائب الفاشية ضد المواطنين الدروز في الشوف.

وتحدث السيد جرن في الاجتماع وقال: سمعنا عن حوادث خطف وقتل في الشوف لكننا لا نعرف بالضبط مدى الجرائم التي ترتكبها عصابات «الكتائب» ضد اخواننا الدروز في الشوف. ومن هنا ينبغي علينا التظاهر وعقد الاجتماعات الاحتجاجية.

وتكلم الضابط ايوب القرى، الذي استقال من الخدمة مؤخرا احتجاجاً على المعاملة السلبية التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية مع اخوانه الدروز في الشوف، وتحدث عما رأت عيناه من معاناة المواطنين الدروز في الشوف على اثر الممارسات «الكتائبية» بدعم من سلطات الاحتلال الاسرائيلية.

وتحدث الدكتور جمال حسون فاشار الى ان كل الوعود التي قطعتها الحكومة الاسرائيلية بالمحافظة على المواطنين الدروز في الشوف لم تنفذ. واكد ان الاسلحة التي تلقتها الحكومة اللبنانية مؤخرا من الولايات المتحدة حولت الى عصابات الكتائب التي تستخدمها ضد الدروز.

شعارات معادية لوحدة الأهالي والشيوعيين في كفر كنا

● كفر كنا ـ من باسم داود ـ يعم كفر كنا جو من الاستنكار والسخط الشديدين على إثر ظهور كتابات وشعارات على جدران البيوت تهاجم وحدة الصف في القرية ومحرضة ضد الشيوعيين.

وحاولا كاتبو الشعارات إقحام الدين في كتاباتهم التي ان خدمت شيئا، فانها تخدم سياسة السلطة الحاكمة، المبنية على أساس فرّق تسد، ولزرع الشقاق وتمزيق الجماهير العربية الى فئات وكتل.

وأصدرت جبهة كفر كنا بيانا الى أهالي القرية شجبت فيه هذه التصرفات اللامسؤولة ودعت الى إسكات هذه الأصوات الداعية الى التفكك. وناشدت الاهالي تكثيف وحدة الصف ونبذ الشعارات وكاتبيها بحزم من اجل الحفاظ على وحدة الأهالي وتماسكهم.

وجدير بالذكر ان شعارات مشبوهة، من هذا النوع، ظهرت مؤخراً على الجدران في بعض قرى الضفة الفلسطينية المحتلة وسرعان ما انكشفت حقيقة الأيدي السوداء التي خطتها في ظل الاحتلال الاسرائيلي وخدمة لهذا الاحتلال.

اسبوع التراث الفلسطيني في الجديدة



● عكا ـ لمراسلنا ـ بدأ يوم الاحد الماضي، ٨٣/٨/٧، أسبوع التراث الفلسطيني، في بيت الشباب في قرية الجديدة، وذلك بافتتاح معرض الكتاب الفلسطيني الذي يضم مجموعة من الكتب عن القضية الفلسطينية، بما فيها دواوين الشعراء. كما افتتح في اليوم نفسه معرض الفولكلور الفلسطيني في اطار التراث الفلسطيني. وسيشتمل البرنامج أيضاً على أمسية حوار بين رؤساء سلطات محلية، ومحاضرة حول القضية الفلسطينية، وندوة حول الادب الفلسطيني. كما سيكرس يوم للرقص الشعبي الفلسطيني. ثم ينتهي أسبوع التراث بيوم عمل تطوعي في القرية يختتم بسهرة حافلة.

هذا ويظهر ان هذا الاسبوع لا يعجب القيمين على سياسة التمييز والاضطهاد، فقد كثرت في اليومين الاخيرين زيارات الشين بيت والشرطة التي أخذت تستدعي بعض الشبان وتهددهم بمن فيهم فتيان في الصف العاشر. لكن شبان القرية يقولون ان زمان التهديد قد ولى والى غير رجعة وانهم سيواصلون المسيرة متمسكين بالتراث الفلسطيني، في اسبوعه وطول العمر.

تجديد امر الاقامة الاجبارية على رئيس بلدية قلقيلية المنتخب

● القدس ـ لمراسلنا ـ جددت سلطات الاحتلال امر الاقامة الاجبارية المفروض على الحاج امين النصر، رئيس بلدية قلقيلية المنتخب، الذي عزلته سلطات الاحتلال في العام الماضي عن منصبه.

ويحظر على الحاج النصر بموجب هذا الامر مغادرة المدينة. كما يتوجب عليه اثبات وجوده يوميا في مركز الشرطة.

وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الى الاتحاد السوفييتي

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ غادر البلاد وفد عن إتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لزيارة الاتحاد السوفييتي للفترة بين ٨ ـ ٨٣/٨/١٥ بناء على دعوة من الكومسمول اللينيني.

ويتألف الوفد من صالح مرشد عضو اللجنة المركزية للشبيبة (رئيساً للوفد) وايريس قوجمان وغازي قاسم عضوا الشبيبة ـ وسيزور الوفد مدن موسكو وفولغاغراد ـ وسيلتقي الوفد بمنظمات الشبيبة في الاتحاد السوفييتي ويطلع على الواقع السوفييتي .

بين تل ابيب ـ وروش بينا ـ «ضاع» الذهب !!

● تل ابيب ـ كيس وفيه ستة كيلو غرامات من ... الذهب حمل في رحلة طيران داخلي في الدولة، يوم الخميس الماضي... اختفى !!

وقد ارسل هذا الكيس «الغالي» في الطائرة من مطار «دوف» قرب تل ابيب على امل ان يصل الى مستوطنة «حتصور» الجليلية. وعندما حطت الطائرة في المطار قرب «روش بينا» تبين ان الكيس اختفى.

وقد تم حتى الان اعتقال ثلاثة اشخاص متهمين بالسرقة. وقدرت قيمة الذهب بـ ٣،٥ مليون شيكل.

العمال العرب في ايلات يعزون بوفاة زميلهم مطيع كنعان

● إيلات ـ لمراسلنا ـ عم الحزن والغضب يوم الخميس (٨/٤) قلوب العمال العرب في مدينة ايلات لفقد الشاب مطيع قاسم كنعان من مجد الكروم الذي توفي في ظروف غامضة .

ويتوجه العمال العرب في المدينة الى عائلة الفقيد وعموم أهالي مجد الكروم بتعازيهم القلبية الحارة ومشاركتهم الألم لفقدان زميلهم الراحل . كما يطالبون بالتحقيق في ظروف مصرع الفقيد .

أبو اياد ـ بقية

هذا، وقد اجتمع السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بلجنة الوساطة حيث اطلعها على تفاصيل الوضع بعد جهوده شخصياً لحصر الخلاف السوري ـ الفلسطيني وتصفيته.

وتشير وكالات الانباء الى ان القوى الاستعمارية والصهيونية والرجعية تبدي قلقا شديداً ازاء جهود الوساطة وحل الخلافات. ويعتقد المراقبون ان العملية الاجرامية في طرابلس وكذلك العملية الاجرامية امس الاول في بعلبك تستهدف تفجير الوضع وخلق ارتباك وشك يصعبان عملية حل الاشكال داخل «فتح» وتصفية الخلاف بين الثورة الفلسطينية وسوريا.

تهانينا الحارة

الى الصديق خليل فؤاد قسيس وزوجته فكتوريا من معليا بالمولود الجديد فؤاد.

حدي وادريس شلافة وعائلتها ـ إكسال
كمال محمد فارس وعائلته ـ سرفيش

ردود فعل غاضبة لاهارون ابو حصيرة واتباعه :

« السارقون الكبار .. في العلالي، فوق ! »

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اثار قرار محكمة العدل العليا، التي ادانت عضو الكنيست، وزير الاديان السابق، اهرون ابو حصيرة، وحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة ٣ اشهر ـ اثار هذا القرار ردود فعل غاضبة بين مؤيدي ابو حصيرة وحزبه «تامي».

فقد صرح اهرون ابو حصيرة نفسه بان المعلومات ضده «استقوها من خصومه في حزب «المفدال»، وجندوا ضده شهود نيابة مقابل رشوة». وانتقد الحكومة لكونها «لم تعين فترة زمنية محددة للتحقيق معه، ولم «تمنع تشويهات واساليب لا مكان لها في دولة دمقراطية». وقال ان «الحكومة التي تفقد هذا ستفقده ايضا في مجالات اخرى».

واتهم ابو حصيرة وزير الشرطة يوسف بورغ، بانه لا سلطة له على الشرطة. وعن امكانية خروج حزبه من الائتلاف الحكومي قال انه لا يفكر بهذا الان لكي لا يظنوا ان خروجه جاء نتيجة رد فعل، ولكن في الاسابيع المقبلة ستكون امام حزبه قضايا اكثر تعقيدا، سيقرر، بسببها، في مسألة استمرار بقائه في الائتلاف. والمح ابو حصيرة الى ان محاكمته قامت على خلفية طائفية وهدد بانه لن يسكت وسيكشف اشياء كان يخبئها حفاظا على بعض الشخصيات البارزة في البلاد.

هذا ونشرت وسائل الاعلام العديد من ردود الفعل الغاضبة، على لسان مؤيدي حزب «تامي» وجلهم من الطوائف الشرقية، لخصها، بكل بساطة احد الشبان امام عدسة التلفزيون حين سألوه عن الادانة بتهمة السرقة حيث قال : «اية سرقة هذه ؟، ان كل السارقين الكبار، فوق». وقال اخر : «الاشكناز يسرقون وابو حصيرة يعاقب !» وتساءل اتباع ابو حصيرة : «هل فحص احد ما لدى بيرمان ومريدور (وزير الطاقة السابق ورجل الاعمال الغني من رجالات حزب حيروت)».

هذا ومن المقرر ان يكون قيادة حزب تامي قد اجتمعوا مساء امس وبحثوا في نتائج قرار محكمة العدل العليا والخطوات التي سيتخذونها حيال هذا القرار.

تعازينا

● الى رفيقنا أنطون شلحت والعائلة بوفاة الوالد.
اعضاء الحزب ـ كفر ياسيف وأبو سنان

● الى محمد وزهرة سليمان بوفاة ابنتها.
الجبهة الدمقراطية ـ كفر ياسيف

حادث طرق يودي بحياة عاملين شابين من الناصرة



● الفقيد نادر جريس عانق ● ● الفقيد مروان الياس عانق ●

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ فجعت مدينة الناصرة، امس الاول (الاحد) بفقدان اثنين من شبانها، هما مروان الياس عانق (٢٣ سنة) وابن عمه نادر جريس عانق (٢٥ سنة) في حادث طرق مروع على الطريق بين حيفا والناصرة بالقرب من منشية زبدة عندما اصطدمت سيارتها بشاحنة.

وكان الفقيدان عائدين من العمل سوية مع مجموعة من العمال، الذين يعملون في البناء في منطقة «المقراتس». وقد اصيب في الحادث نفسه كل من نايف مسيس وأنيس جريس عانق وعصام فايز اندريا. ونجا منه الشابان نبيل مسيس وسمعان جريس عانق اللذان تواجدا في سيارة الفقيدين.

وقد شيعت جماهير غفيرة من ابناء الناصرة والمنطقة جثمان الفقيدين الى مثواهما الاخير، امس الاثنين.

والجدير بالذكر ان اهالي الناصرة يفجعون اكثر من مرة في كل عام بمثل هذه الحوادث التي يروح ضحيتها عمال من خيرة شبابها وهم في طريقهم الى العمل خارج المدينة او العودة منه.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي القلبية الى عائلة الفقيدين راجين لهم الصبر والسلوان وللجرحى احر اماني الشفاء العاجل.

ديون موشاب «اڤيڤيم» في الشمال ـ ٤٥٠ مليون شيكل!

* قطع الماء والكهرباء عن المستوطنة * السكان يهددون: سنترك المكان ونرحل الى.. لبنان! *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بعد انكشاف الأزمة الخانقة التي تعاني منها مستوطنات منطقة «لخيش» والنقب، (اغلاق مستوطنات وعجز بـ ٧ مليار شيكل) يتبين ١ ـ الأزمة ليست في الجنوب فقط. فقد أعلن امس ان ديون مستوطنة «أڤيڤيم» (على الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية) بلغت ٤٥٠ مليون شيكل. وقد قُطعت الكهرباء والماء عن هذا الموشاب بسبب عجزه عن سدّ ديونه لمصلحة الماء وشركة الكهرباء. كذلك توقفت «كوبات حوليم» (صندوق المرضى) عن ارسال طبيب الى المستوطنة نظراً لعدم دفع الاعضاء رسوم العضوية للمؤسسة الطبية.

وقد عُقد مساء امس الأول اجتماع عام للأعضاء في «أڤيڤيم» أسمعت خلاله كلمات حادة ضد الحكومة وسياستها الاقتصادية وتدميرها للزراعة. وهدّد اعضاء موشاب «اڤيڤيم» اذا لم تسارع الحكومة لانقاذنا من هذه الأزمة الخانقة فسوف نترك هذا المكان ونقطع الحدود الى لبنان!!

لجان الاحياء تطرح مشاكل عكا القديمة امام رئيس البلدية

● عكا ـ بناء على موعد سابق، اجتمع مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، يوم الاحد الماضي، برئيس بلدية عكا في نادي الفنار بعكا القديمة، وحضر الاجتماع اعضاء مجلس لجان الاحياء الذين يمثلون جميع لجان الاحياء في عكا القديمة وكذلك مهندس البلدية ومسؤول الاحياء فيها واعضاء البلدية العرب.

وعرض كل من رئيس مجلس الاحياء حسين مباركي وسكرتير المجلس فخري بشتاوي مطالب احياء عكا القديمة والقضايا الملحة مثل قضايا المجاري والانارة والنظافة وبناء مدرسة. كما تكلم العديد من الحضور محتجا على عدم وصول المياه الى بعض الاحياء في عكا القديمة. واثيرت قضية تأمين مواصلات من البلدة القديمة واليها في الايام العادية، وتأمين مواصلات ايام السبت من عكا القديمة الى شاطىء البحر.

كذلك اثار ممثلو مجلس الاحياء قضية التحريض على عرب عكا في الجريدة المحلية (تسفون ١) وطلبوا من رئيس البلدية بشدة ان يشجب هذا التحريض الارعن حرصا على سلامة العلاقات بين الشعبين في المدينة.

وقال رئيس البلدية في رده ان هناك قضايا حيوية من الضروري حلها وكذلك مسألة المواصلات. كما طلب من مجلس الاحياء وضع مطالب ازالة الانقاض وبقايا الدور الايلة للسقوط في قائمة تعرض على شركة «عميدار» لاجبارها على ازالة الاخطار. وذكر ان المجلس البلدي قد شجب التحريض الذي يضر بالعلاقات بين الشعبين هذا واتفق ان تزود البلدية المواد وعدة العمل لغرض القيام بحملات نظافة في الاحياء كما اتفق على المحافظة على صلة مستمرة بين البلدية وممثل الاحياء..

القوات الامريكية تبدأ تحركاتها المشبوهة في امريكا الوسطى

● تيجوسيجاليا ـ وصلت الى هندوراس، امس، الدفعة الاولى من القوات الامريكية التي ستقوم بمناورات في امريكا الوسطى.

وذكرت الانباء ان عدد القوات الامريكية التي ستشارك في هذه المناورات يبلغ خمسة آلاف و ٦٠٠ جندي بالاضافة الى مشاركة ستة الاف جندي من الهندوراس.

واوضحت الانباء ان ١٦ الف جندي سيشاركون في هذه المناورات والتي ستمتد حتى شهر شباط من العام المقبل.

ووصف الخبراء العسكريون هذه المناورات بانها اكبر تظاهرة عسكرية تشهدها المنطقة في اطار تحركات الـ بنتاغون، لخدمة سياسة واشنطن الاستراتيجية العدوانية.

سنلاحق العيّار الى باب الدار!

رقم السيارة البوليسية التي منعت اولاد الناصرة من الوصول الى عين حارود ـ ١٦٠٢

● الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ اثارت تصريحات الناطق الرسمي للشرطة في منطقة الناصرة والتي تنكر منع البوليس لأولاد الناصرة من الوصول الى بركة عين حارود، يوم الجمعة الماضي، استغراباً شديداً في الناصرة. وقال لنا مرشد المخيم البلدي في بير الأمير، الطالب باسل طنوس ان الشرطة أوقفت الباص الذي يُقل الأولاد عند مفرق الشارع الرئيسي والشارع المؤدي الى عين حارود. وقال: لقد منعنا الشرطي الذي كان معه جندي من الدخول وراح يسألنا عن هويتنا ثم قال: سافروا فوراً حيث تشاؤون. وبعد هذا كنا مضطرين ان نسافر الى بركة العفولة.

وقال الاستاذ فتحي ابو تايه: لقد وصلت في سيارتي الخاصة بعد ساعة حيث اوقفتني سيارة الشرطة عند الحاجز فقلت لهم انني قادم لارافق اولاد المخيم، فانكروا وصول الباص الذي يُقل الأولاد. واضطررت ان افتش عن الأولاد الى أن وجدتهم في بركة العفولة. وقال باسل طنوس وفتحي ابو تايه ان رقم سيارة البوليس التي كانت عند الحاجز حيث أوقف باص الأولاد هو ١٦٠٢ (سيارة شرطة).

ان الناطق الرسمي للشرطة مدعو ان يفحص هذه الحقائق قبل ان ينكر ما لا يمكن انكاره. والمهم: يجب ان تتوقف فوراً استفزازات الشرطة ضد العرب، وقد علم مراسل «الاتحاد» ان نائب رئيس بلدية الناصرة اديب ابو رحمون قد نقل كل هذه الحقائق الى الناطق بلسان الشرطة الضابط غانوت وطلب اليه رسميا التحقيق في الأمر.

بأمر من بيغن، القائم بأعمال وزير الزراعة!

إبادة ٧ ـ ٨ آلاف طن من.. العنب!!

● تل ابيب ـ وقّع رئيس الحكومة مناحيم بيغن، بحكم مسؤوليته كوزير للزراعة (بعد وفاة وزير الزراعة ايرليخ وعدم تعيين خَلَف له، بعد) على أمر يحظر الاستفادة من العنب المخصص للأكل في صناعة الخمور وبالتالي: تصفية ٧ ـ ٨ آلاف طن من العنب.

ويذكر ان المنتوج العام للبلاد من العنب يصل الى ٤٠ الف طن، منها ٣٠ الف طن للاستهلاك العام للمواطنين والفا طن للتصدير و٧ ـ ٨ آلاف طن تباع لمصانع النبيذ والمشروبات الروحية. وقالت هآرتس (٨٣/٨/٨) ان مصانع النبيذ زعمت ان عندها فيضاً من العنب من السنوات الماضية ولذلك فهي ليست بحاجة، هذه السنة، لشراء الكميات المتفق عليها. وعلى هذا اعتمدت الحكومة عندما قررت تصفية (إبادة) ثمانية آلاف طن من العنب. ومن جهة ثانية اعلن مدير احد المصانع انه كان مستعدا ان يدفع (١٥٠) دولاراً للطن لو سمح له بشراء فائض العنب. وبالطبع، ستكون وزارة الزراعة ملزمة بدفع تعويض للمزارعين عن هذا العنب المباد.

أمر واحد لا نقاش حوله: لقد خسر الناس في اسرائيل ٨ آلاف طن من العنب، ومنعت الحكومة تخفيض اسعار العنب ايضاً.

تهانينا

● الى الصديق ادوار ونجاة جريس بولادة ميساء أختاً لنضال.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● الى الرفيق الدكتور عبد الرؤوف حاج يحيى وعروسه أريج بمناسبة الزواج.
● والى الرفيق عبد الحكيم محمد ابو راس بمناسبة عودته الى الوطن بعد تخرجه بنجاح من جامعة «خاركوف» في الاتحاد السوفييتي بموضوع الطب.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

● الى الصديق صالح محمد هياجنة بالمولودة الجديدة بيروت.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر كنا

● الى العروسين ميرلت وباسم بشارات بمناسبة الزواج. الف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

● الى الزميل العزيز علي نصار وعروسه باسمة بمناسبة الزواج. الف مبروك.
رابطة المسرح العربي

● الى الرفيق الدكتور محمد غضبان بمناسبة إنهاء دراسته لطب الاسنان في جامعة بولونيا الاشتراكية وعودته للوطن.
● والى الرفيق الدكتور عطا الله موسى بمناسبة انهاء دراسته للطب في جامعات الاتحاد السوفييتي وعودته للوطن.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر ياسيف، ابو سنان

● الى الصديق الفنان جميل عمرية وزوجته بولادة الطفلة آلاء.
عبد عابدي ـ حيفا

ليالي الصيف في دير حنا

□ الليلة الأولى ـ يوم الاربعاء ٨٣/٨/١٠ الساعة ٧،٠٠ مساء وذلك حول ٤٠ سنة على صدور «الاتحاد»، وقضايا العمال في الصحافة الشيوعية. باشتراك: اميل حبيبي وبنيامين غونين.

□ الليلة الثانية ـ يوم الخميس ٨٣/٨/١١ الساعة ٧،٠٠ مساء وذلك حول «القضية الفلسطينية ـ الماضي والحاضر والمستقبل». باشتراك: أميل توما وتمار جوجانسكي.

□ الليلة الثالثة ـ يوم الجمعة ٨٣/٨/١٢ الساعة ٧،٠٠ مساء وذلك حول: الجماهير العربية في اسرائيل. باشتراك: نمر مرقس وسالم جبران ورامز جرايسي ورجا خطيب.

□ الليلة الرابعة ـ يوم السبت ٨٣/٨/١٣ الساعة ٧،٠٠ مساء وذلك حول «القصة والشعر في معارك شعبنا الفلسطيني». باشتراك: سميح القاسم وسلمان ناطور وشفيق حبيب.

□ الليلة الخامسة ـ يوم الاحد ٨٣/٨/١٤ الساعة ٧،٠٠ مساء. ليلة فنية ساهرة باشتراك فنانين محليين، كما ويجري السحب على جوائز قيّمة في نهاية البرنامج.

كذلك سيقام معرض للكتاب التقدمي خلال الايام الخمسة في نادي «السلام» في القرية.

(دعوة عامة)

● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دير حنا ●

الاجتماع القطري الموسع الاول للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الناصرة - ٥ و ٦/٨/١٩٨٣):

ماير فلنر:

الموقف من انتخابات السلطات المحلية ليس موقفا سياسيا فحسب بل قضية ضمير ايضاً!

توفيق طوبي:

لننطلق بأوسع وحدة صف لحماية قلاعنا ومكاسبنا وبناء قلاع جبهوية جديدة!



[مقاطع من اقوال النائب ماير فلنر في المهرجان الافتتاحي وفي تلخيص الاجتماع القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي عقد في الناصرة يومي الجمعة والسبت ٥ و ٦ آب ١٩٨٣:]

في المهرجان الافتتاحي:

لقد أثبت الاجتماع القطري، هذا منذ المهرجان الافتتاحي ان الجبهة قوة كبيرة، وموحدة ومستعدة لخوض المعارك. واود هنا ان اؤكد على اهمية المعركة المقبلة لانتخابات السلطات المحلية في هذه الظروف السياسية الصعبة.

ان اهمية هذه الانتخابات لا تقل عن اهمية انتخابات الكنيست. والنجاح فيها هو نجاح للنضال من اجل السلام والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي. وليس هناك شك في انها ستكون انتخابات سياسية. فان كل مدينة وقرية تحتاج الى الاموال التي تصرف على الاستيطان والحرب، وهذه سياسة. والتمييز ضد السلطات المحلية العربية هو ايضاً سياسة.

وفي الواقع ان قضية الموقف من هذه الانتخابات ليس فقط موقفاً سياسياً، انها قضية ضمير ايضاً. فمن المعروف ان هناك اوساطا تعرف بكل يقين ان المصلحة العامة للجماهير تتطلب تأييد الجبهة وبرنامجها. ومع ذلك تراها بدون ضمير تقف ضد الجبهة وتضع نفسها في خدمة اعدائها. ان الجبهة هي الاطار الوحيد للمخلصين. حتى حين تخطىء، فليس هناك قوة اخرى مخلصة لقضايا الشعب مثلنا. وهذا ثبت في كل المجالات. وفيه تكمن مسؤوليتنا تجاه شعبنا.

من هنا اسمحوا لي ان انتقل للحديث عن ثلاثة امور محددة.

● اولا - سمعنا اليوم عن الفيتو الامريكي ضد اتخاذ قرار في مجلس الامن يدين المذبحة التي ارتكبت في الخليل ويطالب بعدم اقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة وازالة المستوطنات القائمة. لقد كانت امريكا معزولة تماما في هذا الفيتو. وحتى دول اوروبا الغربية لم تستطع الا ان تقف مع هذا القرار. لكن امريكا لم تكتف بموقفها المذكور بل اعلن الرئيس الامريكي اليوم ان ازالة المستوطنات هي امر غير عملي. نحن علينا ان نعرف هؤلاء على حقيقتهم. ان الحل الامثل هو ان تبقى المستوطنات ولكن بعد اخلاء سكانها. اجل يجب طرد كل المستوطنين من المناطق المحتلة. ومن يستغرب كيف نقول نحن هذا الكلام مع اننا نؤيد التعايش المشترك لليهود والعرب فنقول هؤلاء ليسوا يهود. انه محتلون. وهذا ما يتناساه الامريكيون.

● الامر الثاني يتعلق بهذه الشراكة المرعبة التي نشهدها، مؤخرا، بتوثيق العلاقات الاسرائيلية الرسمية مع النظام الحاكم في السلفادور. ان هذه العلاقة لا تقل خطورة عن العلاقة مع هتلر. وموسوليني. اجل فهذا نظام فاشي. فهل اذا نقلت السلفادور سفارتها الى القدس يجب الافتخار بهذا؟ أي فخر في ان تقوم سفارة لالمانيا النازية في القدس؟!

بيد ان المشكلة هي في ان الوحيدين الذين يعارضون مثل هذه العلاقات ويستنكرونها هم نحن. وقد سكتت الصحف ولم تنشر كلمة واحدة من اقوالنا حين وصفنا السلفادور بالنازيين.

فلماذا؟

● اما الامر الثالث فهو حول المعراخ اننا نعرف الفوارق بين الليكود والمعراخ. ونعرف الخطر في استمرار حكم الليكود واهمية التعاون لاسقاطه. وحين يتوجه المعراخ الينا يطلب التعاون نرى الامر جيدا ونتجاوب. ولكن المعراخ يأتي اليوم بحزبيه العمل ومبام ليقرر ان العدو الاساسي - هو الجبهة والحزب. فماذا يعني هذا الاعلان؟.

اننا نعود الى تصريحات المعراخ ضد حكومة الليكود حول قضية الجليل و «اهماله». وقد رفعوا شعارا يقول ان الحكومة تتنكر للجليل. فما هو القصد؟ ان الجليل، بعد ست سنوات من حكم الليكود، لا يزال يضم اكثرية عربية. ولا تزال هناك أراض عربية شاسعة بايدي العرب. وبينما الاموال تعطى للمستوطنات في المناطق تعيش المناطر في الجليل في ضائقة.

هذا هو منطقهم. الشوفينية تنخر عظامهم. العنصرية تطلع من كل زاوية في تفكيرهم وهم يعرفون ان القوة الاساسية التي تفضح اهدافهم هذه وتقاومها هي الجبهة.

كذلك في المجال الاقتصادي والسياسي، نجد قادة المعراخ يعارضون السياسة الحكومية. فما البديل الذي يقدمونه؟ خطة اقتصادية جديدة تعتمد على تقليص ميزانيات الخدمات والرفاه وتبقى حصة الاسد لميزانيات الاحتلال وتطوير طائرة «لافي» الحديثة وتدعيم آلة العسكرة والحرب اكثر واكثر..

وهكذا دواليك. وفي كل سياستهم يجدون عقبة اساسية هي نحن. ولذلك فانهم يسعون لضرب الجبهة بكل ثمن.

اننا لا نخاف اعلانهم ابدا. بل على العكس. ولكننا نريد من هنا ان نتوجه الى اولئك الذين لا يزالون خارج هذا الاطار وخارج هذه القاعة. اولئك الذين يطالبون مثل المعراخ ومثل الليكود بضرب الجبهة. هؤلاء يجب ان يدركوا الى اي منزلق يدفعون بانفسهم. ان من لديه ضمير منهم يعرف ان هناك قوة واحدة هي الجبهة. تتناقش داخلها دائماً. ولكننا نظل في اطارها. انني اود ان اشيد هنا بما قاله الاخ عبد اللطيف حبيب رئيس مجلس الطيبة. اجل. قال، وهذا صحيح، ما حدث حدث (في حينه لم تؤيده الجبهة في الانتخابات - الاتحاد) ولكن من يريد ان يخدم قضية شعبه والمصلحة العامة يذهب يدا بيد مع الجبهة.

اجل ايها الاخوة. فان الجبهة هي القوة الوحيدة. ولا شك ان نضالها مظفر رغم الصعوبات فكل كفاح حقيقي يمر بصعوبات. لكننا بالتالي ننتصر. فالمستقبل لنا. وعلينا ان نعمل كل شيء في سبيل تقريبه

في التلخيص

الامر الذي ليس هناك اي شك فيه هو ان هذا الاجتماع حقق نجاحا فاق كل التوقعات. المهرجان الافتتاحي. الاشتراك الضخم والابحاث اليوم. لقد كانت هناك مشاركة نشيطة جدا. وهذا ليس بالامر السهل انما هو دليل اهتمام ورغبة في المشاركة. لم يكن النقاش عاما بل غنيا وعكس تجارب غنية وميدانية. كانت انتقادات واقتراحات. انني اؤكد انه منذ اقامة الجبهة لم يكن هناك نقاش حي ودمقراطي بهذا الشكل. والقضية ليست قضية رغبة في الكلام انما هي تعبير عن العلاقة الوطيدة بالجماهير والوعي السياسي العالي وعن الروح الثورية المكافحة.

لقد كانت هناك عدة امور ينبغي الاصغاء اليها ودراستها واستخلاص النتائج بشأنها من اجل عمل أفضل وانجع. ويثبت هذا النقاش بحصلته العامة مدى اهمية الجبهة. فهل تتصورون؟ في بعض الاحيان وبسبب زحمة الاعمال وفي غمرة الضغط.. لا ندري كيف خضنا النضالات واجتزناها. فلا نجد وقتا نقول الكلمة الطيبة للمناضلين الجبهويين. ولكنكم سمعتم اليوم عن هذه التجارب والنضالات. فما بالكم. لقد قمنا بمعارك كانت عملياً معارك حياة وموت. معارك قاسية من اجل منع الموت وجلب الحياة الجديدة. ستستمر هذه المعارك وتتصعد بفضل هذه القوى المكافحة وبفضل كل القوى المستعدة.

ان الجبهة هي اطار مفتوح. ونحن معنيون بتوسيعها. ونقولها لكل القوى المخلصة. فالجبهة هي الاطار الوحيد. انهم لا يتمتعون عادة بذاكرة جيدة. ولكننا نذكر جيدا اننا كنا وحيدين في بداية العديد من المعارك فجاؤوا بعدنا ووافقوا معنا وندموا وتحسروا. خذوا مثلا الموقف من حرب لبنان. تذكرون اننا كنا الوحيدين الذين صوتنا ضد الحرب. وهناك تسعة اعضاء كنيست امتنعوا عن التصويت. فماذا يحدث اليوم. لقد انتقد عضو الكنيست المعراخي، البروفسور شيبح فايس نفسه لأنه لم يصوت معنا يومها. وكذلك رئيس كتلة المعراخ، موشيه شاحل. اتذكرون اننا كنا الوحيدين الذين اضطررنا الحكومة ان تقدم بيانا عن الحرب الى الكنيست.

اجل. وهذا هو مثال واحد فقط على اننا نشكل قوة السلام والدمقراطية الاساس في البلاد. ونحن مستعدون للتعاون مع كل القوى المتعقلة.

وعلينا ان نرى القوى الاخرى على طبيعتها. علينا ان نرى المعراخ على حقيقته ونظل نشرح لجماهيرنا.

اننا من جهتنا، لم نضع المعراخ عدوا اساسيا. انهم هم الذين قرروا اننا اعداؤهم الرئيسيون في المعركة الانتخابية. فاهلا بهم. ولكن ليس لهذا السبب نتخذ موقفا معاديا منهم. اننا نعادي سياستهم التي تتوافق مع الليكود في القضايا الاساسية. فهم متفقون المعراخ والليكود على تهويد الجليل. ومتفقون في السياسة العدوانية. بل ان ابا ايبان من حزب العمل وامري رون من مبام قاما بالدعاية خارج البلاد لسياسة الحكومة خلال حرب لبنان.

وفي الوقت نفسه نلاحظ ان هناك بعض الامور التي جرى فيها تغيير في مواقف المعراخ، مثل قانون مخصصات تأمين الاولاد. لقد كان المعراخ هو الذي سن هذا القانون الذي يميز ضد الاولاد العرب. واليوم يتراجع عن ذلك. وهذا مهم. ولكن هذا بفضل نضالنا نحن الجبهويين. ففي حين كنا الوحيدين الذين وقفنا ضد القانون امام المعراخ والليكود والمفدال.. الموحدين في الموقف العنصري.

كذلك برز التغيير في افكار بعض اعضاء الكنيست المعراخيين. فاولئك الذين سافروا الى موسكو في وفد مشترك معنا وقعوا لاول مرة على بيان يحكي عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وعن مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية باشتراك الاطراف المعنية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وقد اعلنوا ان ١٥ عضو كنيست آخرين يؤيدونهم في هذا.

امر جيل. ولكن يجب ان نرى في الوقت نفسه الامور الاخرى واخطارها. نحن ندعم كل ايجابي وسنواصل النضال من اجل زيادته. ولكن يجب الا ننسى الامور الاخرى. ان «مبام» مثلا قررت ان تنزل في قائمة مستقلة عن حزب العمل في انتخابات البلدية فقط في الناصرة! لماذا؟ ان عقلهم يقول لهم انهم بهذه الطريقة يمكنهم الظهور اجمل والمساعدة اكثر على ضرب الجبهة.

والامثلة كثيرة. واهمها ان المعراخ بمواقفه الاساسية اليوم يساعد على استمرار حكم الليكود. وليس هناك من ضمان لزيادة القوة المكافحة ضد الليكود سوى الجبهة.

من هنا علينا ان نقوي الجبهة في كل المجالات. وفي هذه الانتخابات بشكل خاص. فهذا واجب ومسؤولية عظمى وعلينا ان نظهر بافضل شكل امام جماهيرنا. ان نحرص بالا يكون مرشحنا انسانا لم يثبت نفسه. وفي الوقت نفسه علينا الاهتمام بالمخلصين. فالعضوية في الجبهة شرف ونضال وتضحية وليس منة ومعروفا.

وعلينا ان نركز عملنا في كل المجالات والاطارات. ليس صحيحا القول ان العمل في الوسط العربي سهل. او في الوسط اليهودي اصعب. في بعض الاحيان العكس هو الصحيح. علينا ان نقوي عملنا في كل مكان. ان استمرار عملنا وطريقنا هو الضمان للتطور الايجابي فالتضحية والتفاني مطلوبان من كل واحد منا من اجل تحقيق الانتصار في هذه المعركة وغيرها من المعارك.

المعراخ وضع الجبهة عدوا أوّل لأنها العقبة الاساسية امام سياسته المتوافقة مع الليكود في تهويد الجليل والتمييز والحرب والاحتلال والعسكرة.. وغيرها..

من محاضرة النائب توفيق طوبي في المهرجان الافتتاحي للاجتماع القطري للجبهة الدمقراطية والمساواة؛ يوم الجمعة ٥ آب ١٩٨٣ والتي قدم فيها استعراضا شاملا لسياسة الجبهة وخطة عملها في الانتخابات البلدية القادمة:

نُقبل على انتخابات السلطات المحلية في الخامس والعشرين من تشرين الاول القادم في ظل أخطار شديدة وجديدة تهدد منطقتنا وبلادنا بالمزيد من سفك الدماء. بسبب استمرار الحرب العدوانية التي بدأها حكام اسرائيل في لبنان ولا يريدون انهاءها وبسبب ما تقوم به حكومة بيغن، حكومة ارض اسرائيل الكبرى، من تشديد للقمع والاستيطان الكولونيالي واغتصاب لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبسبب وضع مقدّرات البلاد وارواح شبابها في خدمة المخططات الامريكية الاستعمارية في المنطقة والعالم.

ويخيم على البلاد بسبب هذا النهج المغامر الذي تسلكه حكومة الليكود والمرتبط بسياسة المغالاة في خدمة رؤوس الاموال الكبيرة، يخيم ظل أزمة اقتصادية واجتماعية مدمرة، تهدد جماهير الشعب ومستوى معيشتهم باشد الاخطار، وينعكس ذلك بالازمة الخانقة المحيطة بالسلطات المحلية وبالتهديد بتقليص خدمات اجتماعية هامة، مثل ابطال التعليم المجاني الثانوي، وفرض ضرائب على منح الاولاد والشيخوخة.

ولم تعرف البلاد خطرا على الحريات الدمقراطية أشد مما تتعرض له اليوم لتهدد المؤسسات التمثيلية المنتخبة، حتى الكنيست نفسها، وليداس النظام والقانون على أيدي عصابات المستوطنين الكولونياليين. ولم تجابه الجماهير العربية في اسرائيل حملة تحريض واعتداء عنصري وبوليسي، كما تعرض له العمال والمواطنون العرب في ايلات وريشون لتسيون ومجمعات عمالية اخرى، وعلى شواطىء الزيب وفي عين حارود (عين جالوت)، وترتفع الدعوة العنصرية الفاشية السافرة لاقتلاع الجماهير العربية من وطنها كما يدعو كاهانا الفاشي دون حسيب أو رقيب. وتتابع السلطة للجوء الى ستار الخدمة العسكرية للتمييز العنصري، ويخططون لادخال هذا المبدأ العنصري لقانون مساعدة العائلات الكثيرة الاولاد لاخراج العائلات العربية منه.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعو كافة القوى الدمقراطية والمحبة للسلام، اليهودية على مختلف اتجاهاتها الفكرية والسياسية، تدعو كافة الجماهير العربية في اسرائيل، لبذل الجهود لتحويل انتخابات السلطات المحلية ونتائجها الى معركة جماهيرية تدفع الى امام قضية المساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام في اسرائيل.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تضع في مركز معركة انتخابات السلطات المحلية واجب العمل من أجل ان تنهي حكومة اسرائيل حربها العدوانية على الشعبين اللبناني والفلسطيني، من أجل انسحاب الجيوش الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط، وفق قرارات مجلس الامن. ان افضل خط أمني تنسحب اليه اسرائيل في لبنان هو ليس الاولي او الثانوي، وانما الى داخل الحدود الاسرائيلية تاركة الشعب اللبناني يحل قضاياه، ومشاكله بنفسه.

وبهذا تهيأ ايضاً الظروف لانسحاب القوات السورية من لبنان.

ان الضغوط الامريكية الاسرائيلية الموجهة الى سوريا من جديد والتي يقوم بها الان ماكفرلين بدل حبيب من أجل جر سوريا الى خيمة «كامب ديفيد» الامريكية والى التسويات الجزئية كفصل القوات والحلول المؤقتة من شأنها كما أثبتت خبرة الماضي أن تجر المنطقة مرة أخرى الى حرب عدوانية جديدة تهدر فيها دماء الالوف من العرب والاسرائيليين على طاحونة مشاريع الاستعمار الامريكي.

اننا نحذر من عدوان جديد يحضره حكام اسرائيل بتأييد ودعم حكام واشنطن ضد سوريا. وهناك كل الدلائل بأن زيارة الوزيرين شامير وآرنس للولايات المتحدة ارتبطت بالاعداد لهذه المهمة الاجرامية. انهم يخطئون هذه المرة الحساب، فهم لن يجابهوا فقط سوريا المستعدة لصد العدوان وانما سوريا المتحالفة مع الاتحاد السوفييتي في السلم وفي الحرب.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعلن عن تضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد، ومع جميع المتضامنين مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل متمنين لحركته الوطنية النجاح في وقف اقتتال الاخوة وفي تحقيق وحدة الصف ملتفة حول قيادتها الوطنية المجربة بقيادة رئيسها، ياسر عرفات.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حريصة على برنامجها وعلى قضية السلام العادل القائم على الاحترام المتبادل لحقوق كلا شعبي البلاد، تدعو وتعمل في هذه المعركة الانتخابية المقبلة الى تقوية النضال الشعبي من اجل انهاء الاحتلال والاستيطان. ومن اجل إحلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل. وجنباً الى جنب مع نضال الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضد سياسة الحرب والاحتلال والضم والاستيطان التي تقود البلاد الى الازمة الاقتصادية والاجتماعية وتستنزف موارد البلاد الاقتصادية وتحرم السلطات المحلية من الموارد الضرورية لضمان الخدمات العامة للجماهير الشعبية، تناضل الجبهة من اجل زيادة الدعم المركزي للسلطات المحلية لتمكنها من الخروج من الازمة العميقة المتراكمة والفوائد الباهظة وتأخير مدفوعات الدولة.

وفي اطار الاجحاف العام اللاحق بالسلطات المحلية والاستهتار بمتطلباتها تبرز سياسة التمييز اللاحقة بالسلطات المحلية العربية التي تعاني الظلمين.

وحسب اعتراف وزارة الداخلية (معاريب ١١/١/١٩٨٣) كان معدل ميزانيات السلطات المحلية اليهودية للنفر الواحد، ضعف ما هو قائم في الناحية العربية. وبموجب حساب آخر يظهر ان معدل المخصصات للنفر الواحد في السلطات المحلية العربية يساوي (٤٠٠٠) شيكل مقابل (٩،٠٠٠) في الناحية اليهودية.

في مطلع هذا الاسبوع اجتمع وزير الداخلية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بنيامين غور أربيه مع عدد من رؤساء السلطات المحلية لترويج بضاعة الليكود والمفدال والمعراخ في الوسط العربي، ويتباهى بورغ أنه نجح في رفع حصة القطاع العربي من المخصصات الحكومية للسلطات المحلية عامة من ٤٪ سنة ١٩٨١ الى ٥،٥٪ سنة ١٩٨٢. وحتى اذا أخذنا هذه الزيادة الحقيرة صاغ.. فيكون نصيب النفر الواحد في السلطات المحلية العربية حوالي ١/٣ نصيب النفر الواحد في السلطات المحلية اليهودية. ولذا فاذا كان هناك من شيء في هذه الارقام فهي وصمة عار في جبين حكام البلاد. وإذا ما تحركت وزارة الداخلية حسب اعترافها خطوة صغيرة نحو سد الهوة في الخدمات بين السلطات المحلية اليهودية والعربية، يمكننا القول ان هذا يعود دون شك الى المكاسب الهامة التي حققتها الجبهة الدمقراطية في انتخابات ١٩٧٨ للسلطات المحلية ووصولها الى ادارة (١٩) مجلساً من اكبر المجالس المحلية في البلاد. وما أحدثته من تغير هام في صورة السلطات المحلية في الوسط العربي والاثر الايجابي الذي تركه هذا التغير على لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وتقلص نفوذ الحكام والمستشارين على المجالس المحلية العربية عامة.

ان دعم وتقوية لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية حتى تزيد من فعاليتها ونشاطها ضد سياسة التمييز هو هدف هام لجبهتنا في هذه المعركة الانتخابية. لقد كرست وتكرس الجبهة والمجالس المحلية التي تقف الجبهة على رأسها وكذلك لجنة الرؤساء جهوداً كبيرة من اجل توسيع مسطحات البناء الخانقة ومناطق النفوذ الضيقة للسلطات المحلية العربية لضمان التطور والنمو والسكن الانساني.

ان المعركة ضد مؤامرة سلخ مناطق شاسعة تمس ١٧ قرية عربية في الجليل وضمها لمجلس اقليمي «مسغاف» ونجاح السلطات المحلية العربية في اعادة مساحات واسعة من الدونمات الى منطقة نفوذ اكثرية هذه المجالس يؤكد أهمية وفائدة النضال الشعبي الذي تقف على رأسه سلطات محلية بادارة الجبهة.

اننا نحيي السلطات المحلية العربية التي استعادت اراضيها ونؤكد:

لن تتوقف المعركة من أجل مسطحات البناء، ومناطق نفوذ المجالس المحلية العربية بل يجب متابعتها بوحدة صف وبقوة. ونتائج هذه المعركة المستمرة تتوقف. الى حد كبير على نتائج الانتخابات المقبلة وما اذا كان سيضم المزيد من المجالس المحلية الى قائمة المجالس التي تقف الجبهة على رأسها ادارتها.

ان المزيد من السلطات المحلية الجبهوية الدمقراطية هو الطريق الوحيد لضمان المزيد من احترام الحقوق للسلطات المحلية العربية.

ومن هنا نعلن عن تضامننا مع بلدية الناصرة وأهلها في نضالهم العادل من أجل دحر غول النهب وتقليص مسطح نفوذ المدينة كما تخطط وزارة الداخلية ورئيس بلدية نتسيرت عيليت (ارباف) عضو حزب العمل (المعراخ) ومن أجل توسيع مسطح بناء الناصرة حتى تضمن لها أسباب ووسائل النمو وسد حاجات سكانها الانسانية.

اننا واذ نقف متضامنين مع بلدية الناصرة وعلى رأسها توفيق زياد ومع اهل الناصرة، فنحن على ثقة أن جماهير الناصرة الوطنية باسم الجماهير العربية قاطبة في اسرائيل ستعيد للناصرة في الانتخابات القادمة ادارتها البلدية الجبهوية الدمقراطية، متحدية هجمة السلطة الاضطهادية وتآمر الليكوديين والمعراخيين والمفداليين واعوانهم القدامى والجدد من الخارجين على الجبهة وعلى وحدتها حتى تبقى الناصرة كما هي اليوم واكثر القلعة لصمود ونضال الجماهير العربية من أجل المساواة والدمقراطية والسلام.

ان بقاء اكثر من (٦٢) قرية عربية ومنها قرى كبيرة ذات الفي نسمة وما يزد مثل: كوكب أبو الهيجا وعيلوط وزلفة والبعينة وغيرها بدون سلطة محلية لها صلاحياتها القانونية لا يبرره اي مبرر زائف حول صغر هذه الاماكن فعشرات المستوطنات اليهودية التي لا يتعدى عدد سكانها مئات قليلة تتمتع بمجالس محلية ذات صلاحيات قانونية ليس هذا النهج الا استمراراً لسياسة التمييز والاستهتار بحقوق المواطنين العرب.

والجبهة ستواصل نضالها من أجل اقامة سلطات محلية منتخبة في جميع القرى العربية.

ولا يسعنا الا ان نعلن احتجاجنا الصارخ على الاعتداء المزدوج على المجالس المحلية في عبلين والمغار وأبوسنان والبقيعة، حيث قامت وزارة الداخلية بحل مجالسها المنتخبة اعتباطاً وتحدياً على حقوقها. وتقوم اليوم بحرمانها من حق الانتخاب. اننا نطالب بشدة باجراء الانتخابات لهذه المجالس مع جميع المجالس المحلية في البلاد في شهر أكتوبر القادم.

وتطالب الجبهة بتغيير قانون السلطات المحلية الموروث عن ايام الاستعمار البريطاني الذي يفرض على السلطات المحلية وصاية حكام الالوية وتطالب باستقلال هذه السلطات المنتخبة واعطائها المزيد من الصلاحيات الاساسية. فالجبهة تطالب وتناضل من أجل وضع اساس جديد لضمان موارد ثابتة لاحتياجات السلطات المحلية وذلك بأن يصبح الدعم المركزي جزءاً ثابتاً مقرراً من دخل الدولة العام يوزع على السلطات المحلية لكل حسب عدد سكانها واحتياجاتها. وذلك بدل نظام الضرائب البلدي البالي والمهترىء وبدل المنح التعسفية التي يمن بها وزير المالية على السلطات المحلية.

ان النضال من أجل هذه الاهداف المصيرية في معركة الانتخابات المقبلة يعني تجنيد اوسع طاقات القوى الدمقراطية اليهودية والجماهير العربية في اسرائيل لتحقيق المزيد من المكاسب للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. يعني ليس فقط الحفاظ على ال (١٦) ادارة دمقراطية بقيت بعد ان حلت وزارة الداخلية عدداً من السلطات المنتخبة بقيادة الجبهة. وانما اضافة قلاع دمقراطية جديدة. لا يعني فقط الحفاظ على تمثيل الجبهة في (٣٧) سلطة محلية في مدن وقرى اسرائيل بواسطة (١٠٩) مندوبين جبهويين كما هو الوضع الان بل توسيع وتقوية هذا التمثيل الدمقراطي. هذه هي المهمة الرئيسية الموضوعة أمامنا في مؤتمرنا هذا.

ان التقدم نحو هذه الاهداف المصيرية على الصعيد القطري والمحلي ايضاً. يتطلب العمل على تجنيد اوسع جبهة ووحدة صف ضد حكم «الليكود».

اما قيادة المعراخ فانها أخذت على عاتقها، كما يبدو، وبالتنسيق مع السلطة الليكودية الحاكمة، مهمة منع التغيير الدمقراطي والوطني في السلطات المحلية العربية. وفرض الاعوان والمتعاونين عن طريق السعي لانتخاب ممثلي الاحزاب الموالية للسلطة وعن طريق تنمية الصراعات العائلية والشخصية ومقاومة الجبهات الدمقراطية واضعاف تمثيلها.

ان جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة جنباً الى جنب مع الجبهات الدمقراطية والتقدمية في كل بلدة وقرية، لا بل جماهير شعبنا الموحد الصف سيجابهون بحزم النشاط الرجعي المعراخي والمفدالي والليكودي مفضوحاً كان أو متنكرا.

ستحقق جبهاتنا الدمقراطية بوحدة الصف الواسعة لجماهير شعبنا انتصارات جديدة وستقوم قلاع دمقراطية جديدة.

اننا نمد يدنا في كل سلطة محلية لبناء أوسع وحدة صف حول الجبهة الدمقراطية والى بناء أوسع حلف معها. اننا ندعو الى استبعاد الاحتراب الطائفي والعائلي الذي ينميه ويغذيه من يحلم في ابقاء مجالسنا المحلية ركائز لسياسة التمييز والاضطهاد القومي وسلب الارض والوطن. نمد يدنا لاوسع وحدة صف حتى نقيم سوية المجالس المحلية بادارات دمقراطية ترفع من مستوى الخدمات الاجتماعية وتشكل قلاع صمود ونضال من اجل المساواة والتقدم والدمقراطية ومستقبل السلام.

ان خبرة الجبهات الدمقراطية في انتخابات ١٩٧٨ والمكاسب التي حققتها للسلطات المحلية العربية وتقدم الخدمات في القرى العربية. ان هذه الخبرة أكدت ان وحدة الصف والتعاون مع الشيوعيين وغيرهم من القوى الوطنية والدمقراطية هي هي الطريق الامثل والوحيد لكل من يريد الخير لجماهير شعبه ولكل من يريد ان يخدم باخلاص شعبه ومجتمعه.

وجبهتنا الدمقراطية منطلقة من الواقع الذي نعيشه وهو ان الاقلية العربية في البلاد تقع بمجموعها تحت عبء الاضطهاد والتمييز القومي، تضع امام جميع القوى المخلصة المهتمة بالابقاء على وحدة الصف والتعاون.

اقتراح خوض المعركة الانتخابية للسلطات المحلية العربية بقائمة واحدة تمثل جميع اوساط وفئات المواطنين في تلك السلطة المحلية. ان الجبهة على استعداد للمساهمة باخلاص وبفعالية لتحقيق هذه الخطوة الهامة على طريق وحدة الصف.

وفي السلطات المحلية التي تخوض فيها الجبهة معركة الرئاسة او معركة العضوية للسلطة المحلية فستحدد موقفنا من المرشحين والقوائم مسترشدين بمهمة العامة اوسع الجبهات ضد «الليكود» وأعوانه ولكن أخذنا بعين الاعتبار في الوقت نفسه تجاوب هذه القوى مع المواقف العامة المعارضة للحرب والاحتلال والعدوان ومع العمل المشترك والتعاون مع الجبهة والتزامها، كذلك، بقضايا الجماهير الحيوية وشجبها سياسة التمييز القومي والتزامها بتطوير الخدمات الاجتماعية. وسنبحث في كل مكان على انفراد مقررين موقفنا حسب المعطيات العينية المحلية ولا يعتقد احد ان اصوات الجبهة مضمونة له.

ان الاهداف الكبيرة التي نطرحها أمامنا في المعركة الانتخابية المقبلة للسلطات المحلية تتطلب منا جميعا جهوداً وتضحيات كبيرة. اننا لا نتطلع فقط الى المحافظة على مكاسبنا التي حققناها في انتخابات ١٩٧٨ بل نهدف الى المزيد من السلطات المحلية ذات الادارة الجبهوية او المتحالفة مع الجبهة. اننا نهدف الى المزيد من التمثيل في السلطات المحلية. اننا نهدف الى ارسال ممثلين عن الجبهة في عدد من المجالس المحلية الكبيرة التي ينعدم فيها تمثيل الجبهة في المثلث الصامد حري بأن يلحق بام الفحم عدد من مجالسه لترسم له صورة جديدة توازي جليلنا الصامد. ان اعادة انتخاب ممثل الجبهة في حيفا وزيادة تمثيلنا والعمل على تمثيلنا مجدداً في الرملة مع قوى مختلفة وتقوية تمثيلنا في عكا والعمل على بناء جبهة واسعة تضمن تمثيلا دمقراطيا في مجلس بلدية تل ابيب - يافا ولخوض معركة الانتخابات باسم الجبهة في عدد من المدن التي لم نشارك فيها في الانتخابات سابقا ونشر كلمة الجبهة وبرنامجها ومواقفها في العديد من السلطات المحلية التي لن نخوض فيها مباشرة المعركة الانتخابية - ان هذا كله يتطلب الجهد الكبير والتضحية في العمل.

كما ان كل واحد منا مدعو لان يدعم الجبهة ماليا في وجه الغلاء الفاحش. وليكن معلوماً ان حصة جبهتنا من تمويل الدولة لمصاريف الانتخابات لن تغطي متطلبات جبهتنا الام والجبهات المحلية لخوض معركة انتخابات ناجحة وناجعة. وعلينا التوجه الى جماهيرنا الخيرة والى ان يدفع كل واحد منا بسخاء لنتمكن من القيام بأعباء حملتنا الانتخابية.

اننا أمام امتحان صعب وأمام عدو شرس يمسك بجهاز الدولة ليفرض الكبت والارهاب ويسلب المواطن حقه في الانتخاب الحر. ولكن لدينا جماهيرنا الواعية وكوادرنا اليهودية العربية الخلصية المؤمنة برسالتها وباخوة الشعبين سلاحاً ماضيا في معركتنا الصعبة. لدينا وجوه جبهتنا النيرة الذين يقفون على رأس وفي طليعة الجبهات الدمقراطية والجبهة الام مثلا ملهما للاخلاص والتضحية و البذل والعطاء خدمة لاهدافنا السامية. لدينا ايها الاخوة كل المعطيات حتى نحقق في معركة الانتخابات القادمة مكاسب جديدة على طريق كفاحنا الصعب.

قدما بوحدة صف خلاقة وملهمة نحو المزيد من المجالس المحلية الدمقراطية ونحو المزيد من التمثيل.

قدما لتقوية جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية - العربية، قاعدة الكفاح المشترك لكلا الشعبين من اجل أمانيهم العادلة ومستقبلهم المزدهر المشرق!!



افغانستان .. من ليل التخلف الى ضُحى الثورة!

حقائق وارقام عن انجازات الثورة الافغانية التي بدأت بتغيير البنية الاقتصادية ـ الاجتماعية وحررت الفلاحين من الاقطاع وبدأت بتصفية الامية وتقوم بنقل البلاد من ظلام التخلف الشامل الى آفاق القرن العشرين.

بقلم : رفيق الشريف

■ تعترف وسائل الاعلام الغربية التي تحتدم نفسها وتحاول ان تكون نزيهة، ان المعركة على افغانستان قد حسمت فعلا ونهائيا لصالح الثورة. فيوما بعد



● لهذا الفلاح الافغاني، ناصر الدين، سبب حقيقي يجعله يبتسم متفائلا : الثورة حرّرته من الاقطاع واعطته الارض ●



يوم تستفيق الجماهير الافغانية على حقيقة النشاط التخريبي الهدام الذي تمارسه العصابات المضادة للثورة والتي تتلقى السلاح والمال وكل اشكال الدعم من النظام الارهابي الرجعي في باكستان ومن الامبريالية الامريكية.

ويسأل السؤال ما هو العامل الحاسم في الصراع لصالح الثورة الاجتماعية التقدمية الجارية في البلاد. على هذا السؤال اجاب بابراك كارمال السكرتير العام لحزب الشعب الثوري الافغاني ورئيس الدولة حين قال : «بالتجربة اليومية وبالمصلحة الملموسة يقتنع الشعب ان الثورة هي ثورته وانها قامت فعلا لتحريره ولضمان تقدمه».

فماذا قدمت الثورة، فعلا، للشعب الافغاني ؟

●● ضربة ماحقة للاقطاع

ان ٩٠٪ من الشعب الافغاني يعملون في الزراعة وفي تربية الماشية. والصناعة التي كانت قبل ثورة نيسان ١٩٧٨ هي صناعة بسيطة جدا وذات وزن ضئيل في الانتاج والوطني. ولقد حققت الثورة، بضربة واحدة، في احد المراسيم الأولى للثورة تأميم ٣٥ الف اقطاعية كبيرة تضم حوالي ٨٠٪ من الاراضي الخصبة. وبوشر، فعلا، بتوزيع هذه الاراضي على الفلاحين. كذلك كانت الامراض تقتل حوالي ٣٠٪ من المواشي ولم تكن عناية اطلاقا ولم يكن طب بيطري. فقامت الثورة فورا بتنفيذ اجراءات لحماية المواشي. ان «التوجيهات الرئيسية لمهام الثورة» التي اصدرتها القيادة الثورية عنت كسر البنية الاجتماعية الطبقية لمرحلة ما قبل الثورة، المرحلة الاقطاعية الرجعية، والمباشرة بالتحولات الاجتماعية التقدمية التي اعادت للانسان الافغاني كرامته كانسان حر. وتدل الاحصائيات الرسمية ان تم في عهد الثورة توزيع (٦٦٠,٠٠٠) هكتار من الاراضي على (٢٩٦٠٠٠) مواطن لم يكن يملك الارض اطلاقا او يملك مساحة ضئيلة جدا. كذلك اصدرت حكومة الثورة مرسوما ثوريا شجاعا الغيت، بموجبه، ديون على الفلاحين تصل الى (٣٠) مليون «افغانية» (العملة المحلية) اي ما يساوي الانتاج القومي للبلاد لسنة كاملة. وقد استفاد من مرسوم الالغاء هذا حوالي (١١) مليون من السكان.



● صورة للقائد الأفغاني بابراك كارمال والى جانبه عدد من قادة الثورة ورجال الدين في اثناء لقاء مع رجال الدين ـ عدو الثورة ليس الدين بل الاقطاع والرجعية ●

وقد ادركت القيادة الثورية الافغانية انه لا يكفي منح الارض للفلاحين، ولذلك خفضت حكومة الثورة اسعار الاسمدة الكيماوية بمعدل ٢٠ ـ ٤٠٪ كما رفعت اسعار القطن وغيره من المنتجات الزراعية بنسبة عالية (بين ٢٥ ـ ٤٥٪). وبدأت، بمبادرة حكومة الثورة، لاول مرة، تظهر في الحقول الافغانية، حقول الفلاحين العاديين، الماكنات الزراعية، من تراكتورات وغيرها.

وفي ١٩٨١ خطت الثورة خطوة هامة على طريق إشراك جماهير الشعب في تقرير مصير البلاد اذ ضُمّ الفلاحون الى اللجان الزراعية الثورية التي اقرت مسار الاصلاح الزراعي وتعميقه وقدمت التوصيات للحكومة للتجاوب مع مطالب الفلاحين للتقدم الاقتصادي والانتاجي والاجتماعي. وبين اهم الخطوات التي أوصت بها هذه اللجان اعطاء القروض للفلاحين لشراء البذار والماكنات وتحسين شروط السكن والمعيشة على ان يعيد الفلاحون هذه القروض من المواد التي ينتجونها.

●● الثورة.. والتقاليد القومية والدينية

بعد اغتيال اول رئيس لجمهورية افغانستان الدمقراطية نور محمد طارقي وتولي المغامر المشبوه حافظ الله أمين زمام السلطة حدثت اخطاء فاحشة في التعامل مع الشعب. فباسم «الثورية» المغامرة الفجة البعيدة عن فهم قوانين التطور التاريخي قامت حكومة امين بالمس بالمشاعر الدينية والقومية للقبائل واحيانا دهن اعوان امين جدران المساجد باللون الاحمر وكتبوا عليها الشعارات «الثورية» (!!). ولم تكن القوى المغرقة في الرجعية، المضادة للثورة بحاجة لشيء، كما كانت بحاجة الى هذا التصرف الخاطىء (وربما الاستفزازي المقصود). ولذلك تصاعد الغضب ضد هذا المسلك.

ومع إسقاط حكومة حافظ الله امين





● بابراك كارمال ●

وصعود القيادة الثورية الحقيقية الى السلطة بزعامة بابراك كارمال، اوقفت فورا كل تلك الممارسات الخاطئة، المتناقضة تماما مع روح الثورة واهداف الثورة. وبنى كارمال جسورا حقيقية من الثقة المتزايدة مع القبائل ورجال الدين. ودعا الى احترام التقاليد الدينية والقبائلية والقومية للشعب وتجنيد المتدينين الى جانب الثورة ضد اعدائها، الى جانب التقدم الاجتماعي ضد التخلف والاقطاع. «ليس الدين او المتدينون هم اعداؤنا بل القوى البائدة المقاومة للاجراءات الثورية التي ننفذها لصالح الفلاحين. وفي معركتنا بامكاننا ويجب ان نكسب الاكثرية الساحقة من الجماهير المتدينة»، قال كارمال.

وفي الحقيقة ان دموع التماسيح التي تذرفها الامبريالية الامريكية ونظام الجلاد ضياء الحق في باكستان على الاسلام والمسلمين في افغانستان لم تعد قادرة في التأثير على الشعب الافغاني. ان المساجد تقام الان في البلاد ويجري تعليم الدين واحترام الاعياد والطقوس الدينية وبالتالي يتعمق تأييد جماهير الشعب (التي اكثريتها الساحقة متدينة) للثورة واجراءاتها ويحملون السلاح في صفوف الثورة، لمقاومة فلول العناصر البائدة للثورة المضادة.

●● جهود حثيثة لتصفية الامية

كذلك تقوم حكومة الثورة الوطنية ـ الدمقراطية ذات التطلعات الاشتراكية بحملة قوية وناجعة لتصفية الامية بين الرجال والنساء. وتجند الحكومة والحزب ومنظمة الشبيبة ومنظمة النساء، كل الطاقات القادرة للتطوع في الحملة القومية العامة لتصفية الامية. وتتقدم هذه الحملة بنجاح بارز، ليس فقط بين الشبان والشابات، بل ايضا بين الكبار. ان جماهير واسعة ممن لم يكن ممكنا قبل الثورة ان يحظوا بنعمة القراءة والكتابة يتعلمون الان، في الامسيات، بعد ايام العمل. وبحق طرحت شبيبة الثورة شعارا : «الشاب الثوري هو الذي يساهم بكل طاقته لتصفية الامية في البيئة التي يعيش فيها.» وقد اعلنت وزارة المعارف الافغانية ان مليون افغاني امي قد تعلم القراءة والكتابة في عهد الثورة.

●● خطوات اولى لاقامة صناعة عصرية

ومع كل هذا الخطوات والاجراءات الحتمية ان تكون لها اولوية في مجتمع زراعي متخلف ينطلق على طريق الثورة، تسعى الحكومة الثورية لبناء مؤسسات صناعية (صناعة المنتوجات الزراعية، وصناعات ضرورية للزراعة، اولا وقبل كل شيء)، وذلك بمساعدة الاتحاد السوفييتي وتشكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الدمقراطية وبلغاريا وغيرها من اقطار المنظومة الاشتراكية. ولقد كان معدل الدخل للفرد قبل الثورة لا يتعدى ١٦٢ دولارا سنويا. وبالنهوض الزراعي والتطور الصناعي الناشيء امكن زيادة هذا المعدل حوالي ثلاث مرات منذ انتصار ثورة نيسان.

●● الانتصار النهائي للثورة ليس امرا ميكانيكيا

ان هذه الخطوات والاجراءات وغيرها تقتلع الجذور الاقتصادية ـ الاجتماعية للثورة المضادة، ستهدم الاسس التي تستند اليها كل عناصر الظلام المعادية للتطور العصري. كما ان التغيير الجاري في البنية المادية، الاقتصادية، يعطي آثاراً بارزة على البنية الفكرية، الثقافية، الاجتماعية للشعب. ولكن، كما قال قائد افغانستان، «لا تتحقق الثورة الاجتماعية بضربة واحدة وهناك مد وجزر، وهناك حاجة الى مرحلة زمنية كاملة لتصفية الجذور الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الفكرية للثورة المضادة وبناء الحزب الثوري الجماهيري المكافح والشبيبة الجماهيرية الثورية والجيش الشعبي الحامي للثورة وتطوير العقلية الانسانية التقدمية العصرية المسؤولة والملتزمة».

ولكن يجب ان لا يكون اي التباس. ان فلول الثورة المضادة تضعف وتتفكك وتنطفيء، وتتقلص باستمرار امكانية خداعها للشعب. بينما، بالمقابل، تتسع باستمرار قاعدة القبول الشعبي، الجماهيري، للثورة انطلاقا من المصلحة المعيشية وانطلاقا من الوعي المتشكل.

ولتنبح الامبريالية الامريكية وعملاؤها من حكام باكستان وكل القوى الرجعية في العالم، في جوقة معادية لأفغانستان، حاقدة على مسيرتها. ان هذا لن يُضير قافلة التقدم الافغاني المندفعة الى امام... ■■



«الاتحاد» ـ نواصل، في هذه الزاوية، نشر التفسير الماركسي ـ اللينيني للمصطلحات والمفاهيم السياسية التي يصادفها المرء اكثر من غيرها في حياته اليومية.

وننبه الى ان تسلسل المصطلحات والمفاهيم يأتي حسب الابجدية واننا نورد المعنى السياسي فقط للكلمات التي تحمل اكثر من معنى. ونبدأ اليوم بحرف «ب».

«ب»

■ البرجوازية

هي الطبقة المتسيدة في المجتمع الرأسمالي والحائزة لوسائل الانتاج (المصانع والمناجم والنقل والمواصلات والارض وما في باطنها.. الخ) والتي تعيش على حساب الارباح المتحصلة نتيجة استغلال كدح العمال بالاجر. وعادة ما تقف الطغمة الرجعية للبرجوازية الوطنية في البلدان النامية ضد التحولات الاجتماعية التقدمية وضد الخط المناوىء للامبريالية.

■ البرجوازية الصغيرة

طبقة اجتماعية تحتل مكانة وسطا بين البروليتاريا والبرجوازية وتتكون بالذات من الفلاحين الكادحين والحرفيين واليدويين. وما شابههم. ويتميز البرجوازي الصغير عن البروليتاري في انه يملك وسائل الانتاج ويختلف عن الرأسمالي في انه يعمل بنفسه عادة او باجتذاب عدد قليل من العمال بالاجر. وهذا الازدواج يبعث على تأرجح البرجوازية الصغيرة في اثناء الصراع الطبقي وعدم رسوخها السياسي في اختيار الحلفاء. وبتطور الرأسمالية يتحلل الجانب الاكبر من البرجوازية الصغيرة ويتحول الى عمال بالأجر ويتحول الجانب الاصغر منها الى اصحاب المشروعات الرأسماليين.

■ برنامج السلام

هو البرنامج الذي تقدم به المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي (عام ١٩٧١) للنضال من اجل السلام والتعاون الدولي ومن اجل حرية واستقلال الشعوب واهم مهامه هي : ١ـ ازالة بؤر الحرب في جنوب شرق اسيا والشرق الاوسط، والمقاومة الفورية لأي من اعمال العدوان واستخدام امكانيات الأمم المتحدة الى اقصى حد تحقيقا لهذا الغرض وجعل الامتناع عن استخدام القوة والتهديد بها في حل المسائل المتنازع عليها قانونا في الحياة الدولية.

٢ـ الانطلاق من الاعتراف بالتغييرات التي طرأت على الحدود في اوروبا نتيجة للحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) وضمان الأمن الجماعي في اوروبا.

٣ـ حظر الاسلحة النووية والكيميائية والبكتريولوجية الجرثومية، والسعي لتحقيق وقف شامل لاجراء تجارب الاسلحة النووية، والمعاونة في اقامة مناطق غير نووية، والنضال من اجل نزع السلاح النووي للدول الحائزة على هذه الاسلحة.

٤ـ تنشيط النضال من أجل وقف سباق التسلح والقضاء على القواعد العسكرية الاجنبية وتقليص القوات المسلحة والاسلحة في المناطق التي تكون المواجهة العسكرية فيها خطرة على نحو خاص وفي وسط اوروبا في المقام الاول، واعداد التدابير التي من شأنها تقليل احتمال الوقوع العفوي او المقصود لاعمال حربية.

٥ـ التنفيذ الكامل لقرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضاء على ما تبقى من النظم الاستعمارية، والادانة الحازمة لمظاهر العنصرية والتمييز العنصري.

٦ـ تقوية التعاون المتبادل مع الدول المعنية لحل مشاكل مثل حماية البيئة الطبيعية واستيعاب الموارد الطبيعية وتطوير النقل والمواصلات ومكافحة اكثر الامراض خطورة والقضاء عليها وابحاث ارتياد الفضاء والمحيط العالمي.

ولقد تطور هذا البرنامج الجاري تحقيقه بنجاح في القرار الذي اتخذه المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي (عام ١٩٧٦) ببرنامج مواصلة النضال من اجل السلام والتعاون الدولي ومن اجل حرية واستقلال الشعوب. واهم المهام التي طرحها هذا البرنامج هي : ١ـ زيادة الاسهام النشيط والمشترك من جانب الدول الاشتراكية الشقيقة في توطيد السلام مع التقوية المستمرة لوحدتها.

٢ـ السعي لتحقيق وقف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح.

٣ـ السعي لازالة بؤر التوتر وفي المقام الاول التوصل الى تسوية سلمية عادلة في الشرق الاوسط.

٤ـ تعميق الانفراج والسعي لتحقيق التنفيذ الكامل لبنود الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام.

٥ـ ضمان الامن في آسيا على اساس الجهود المشتركة لدول القارة.

٦ـ السعي لتوقيع معاهدة بعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية.

٧ـ السعي لازالة بقايا القسر الاستعماري وعدم المساواة في الحقوق وتبعية الشعوب، وازالة كافة بؤر الاستعمار والعنصرية.

٨ـ السعي للقضاء على التمييز في التجارة الدولية وازالة عدم التكافؤ في الحقوق وسياسة الاملاء والاستغلال في العلاقات الاقتصادية الدولية.

ان برنامج السلام في الثمانينات الذي طرحه المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي عام ١٩٨١ يشتمل على ٣ اتجاهات اساسية لنشاط الاتحاد السوفييتي في درء الحرب. والاتجاه الاول هو اخماد البؤر الموجودة حاليا للنزاعات العسكرية في شتى مناطق الكرة الارضية وانشاء الضمانات السياسية المتينة التي يعول عليها حتى لا تنشأ ازمات جديدة تهدد بالانفجار. والاتجاه الثاني هو تحقيق التقدم الحقيقي في تقييد سباق التسلح ثم تقليص الاسلحة فيما بعد وفي مقدمتها النووية منها. والاتجاه الثالث هو تجديد وتعميق الحوار السياسي البناء الرامي الى تحقيق الانفراج الدولي وتطوير التعايش السلمي بين دول المنظومتين الاجتماعيتين المتباينتين.

□ مع الاحداث

يتعدد المستشارون الامريكيون والسياسة واحدة

● نيكولاس ڤاليوتس ●

● ريتشارد مارفي ●

■ لجأت الادارة الامريكية مجددا، وبشكل ممجوج، الى اداء اللعبة نفسها، في محاولة يائسة جديدة لذر الرماد في العيون وفتح صمامات الغضب الشعبي العربي على سياستها المعادية له وللقضية الفلسطينية بشكل خاص. وتنحصر حركات اللعبة الامريكية هذه المرة بتغيير مستشارها لشؤون الشرق الاوسط، نيكولاس ڤاليوتس، بمستشار جديد هو ريتشارد مارفي.

لقد اكد وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس يوم الخميس الماضي (٨/٤) ان هذا التغيير لا يعبر عن تغيير في سياسة امريكا في الشرق الاوسط. وقال شولتس كذلك : «ان سياستنا في الشرق الاوسط واضحة وصحيحة. صحيح انها سياسة صعبة التحقيق ولكننا سنستمر في التفتيش عن سبل لتحقيقها. كل الاشخاص الذين كانوا شركاء في هذه السياسة في الماضي، بمن فيهم مارفي، واعون لنا وستستمر هذه السياسة».

ويسفه تصريح شولتس هذا الجدل، الذي نشب حول التعيينات الجديدة في الادارة الامريكية، جملة وتفصيلا. ولكن يبقى السؤال : لماذا دار مثل هذا الجدل، على الاقل، من قبل وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية الرسمية ؟

عندما تم تعيين شولتس نفسه وزيرا لخارجية الولايات المتحدة طبّلت ابواق الدعاية الصهيونية وزمرت كثيرا بحجة انه ـ اي شولتس ـ مقرب من العرب. لم يمض وقت طويل حتى تبين ان شولتس ليس اقل عداء للشعوب العربية من سابقيه ولن يكون لاحقوه اقل عداء منه، لانهم جميعا يمثلون السياسة الامبريالية الامريكية. وتنسحب هذه المعادلة على جميع المستشارين والمبعوثين والسفراء بدون استثناء.

وبناء على ذلك من المفيد القاء بعض الضوء على سيناريو المسرحية الامريكية الجديدة فيما يتعلق بتعيين ماكفرلين ومارفي مؤخرا.

لقد جاء تبديل فيليب حبيب، المبعوث الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط، بالمبعوث الجديد روبرت ماكفرلين على خلفية الرفض السوري القاطع لاستقبال حبيب، باعتباره «عدوا لدودا للقضية العربية»، والرفض القاطع للمساومة حول «الاتفاقية» اللبنانية ـ الاسرائيلية الاذعانية.

واكدت وسائل الاعلام السورية مرارا وتكرارا على ان تغيير المبعوثين الامريكيين الواحد بالآخر لا يقدم ولا يؤخر في موقف امريكا البته، لان المطلوب هو تغيير السياسة الامريكية من اساسها.

وجاء تعيين مارفي مستشارا لشؤون الشرق الاوسط على الخلفية نفسها وعقب «الفيتو» الامريكي المدافع عن سياسة اسرائيل الاستيطانية والتصفوية في الضفة والقطاع المحتلين. ولعل ما جاء في تعليق راديو دمشق يوم السبت الماضي (٨/٦) ان «كل هذه الامور، اسماء المبعوثين، صفاتهم، اشخاصهم وتاريخهم تبقى امورا تفصيلية وهامشية، مثلها مثل تعيين السفير الامريكي السابق في دمشق والسعودية مساعدا لوزير الخارجية الامريكية» ـ لعل هذا يكفي للدلالة على عري الاحابيل الامريكية في مواجهتها للشعوب العربية.

وخلاصة القول، ان التعيينات الجديدة في الادارة الامريكية فيما يتعلق باوضاع الشرق الاوسط (وامريكا الوسطى، كذلك) تشير، اولا وقبل كل شيء، الى فشل السياسة الامريكية في هذه المناطق. اذ لا يمكن ان يحدث التغيير الا في حالة فشل الساسة الامريكيين في تنفيذ مآرب الادارة الامريكية ومخططاتها.

وتهدف التعيينات الجديدة كذلك الى امتصاص النقمة الشعبية على حكام امريكا، الذين يضطرون اضطرارا، في كثير من الاحيان، الى الوقوف الى جانب القوى المعتدية (اسرائيل في الشرق الاوسط وفلول سوموزا والطغمة الحاكمة في السلفادور في امريكا الوسطى...) وتقوم وسائل الاعلام الغربية ووسائل اعلام الانظمة الرجعية على الترويج «لأهمية» التغييرات الشكلية في السياسة الامريكية.

واخيرا، فان المطلوب ليس اجراء تغييرات في المبعوثين والمستشارين الأمريكيين ولا يمكننا ان نتوقع ـ انطلاقا من وعينا العلمي ـ ان تغير ادارة ريغن سياستها تجاه العرب (واليهود كذلك) جذريا وبمبادرتها هي، لان هذه الادارة بطبيعة بنيتها الطبقية تقف موضوعيا موقف العداء من كافة الشعوب بمن فيها الشعب الامريكي نفسه.

المطلوب اذن هو مواجهة هذه الادارة وافشال مخططاتها ومؤامراتها.

(ف.غ.)

حكومة جديدة في ايطاليا.. ومشاكل قديمة !

● بتينو كراكسي ●

اقسمت اليمين القانونية في اواخر الاسبوع الماضي حكومة جديدة في ايطاليا برئاسة بتينو كراكسي (٤٩ عاما) زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي.

وهذه هي الحكومة ال ٤٤ خلال ال ٣٨ سنة الماضية، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وللحزب الاشتراكي ١١,٥٪ فقط من الاصوات بينما حصل الحزب الدمقراطي ـ المسيحي على ٣٢,٩٪ من الاصوات والحزب الشيوعي على ٢٩,٩٪ من الاصوات.

ويشترك في الائتلاف الايطالي الجديد بزعامة كراكسي خمسة احزاب وهي الحزب الدمقراطي المسيحي (ويشغل ١٦ وزارة) والحزب الجمهوري (ويشغل وزارتي الدفاع والمالية) والحزب الليبرالي (ويشغل وزارتين) والحزب الاشتراكي الدمقراطي (ويشغل ثلاث وزارات في الحكومة الجديدة). اما الحزب الاشتراكي الايطالي فيشغل خمس وزارات فقط (مقابل ثماني وزارات في الحكومة السابقة. ويعزى هذا «التراجع» الى اشغال هذا الحزب لمنصب رئيس الحكومة الجديدة). ويعتقد المراقبون ان عدم قدرة الحزب الدمقراطي ـ المسيحي على تشكيل حكومة عبر عن تفاقم الازمة السياسية ـ الاقتصادية العامة في الدولة. كما ان تجاهل الحاجة الى اشتراك الحزب الشيوعي في الحكم (مع انه يمثل ثلث السكان) هو احد اسباب الازمة البرلمانية الحكومية شبه الدائمة. فمنذ الحرب العالمية الثانية لا تستمر اي حكومة في السلطة (في المعدل) الا ثمانية اشهر.

وهذه الازمة السياسية هي انعكاس للازمة الاقتصادية الاجتماعية. فهناك تضخم مالي عال (١٥٪ سنويا) وهنالك بطالة تشمل اكثر من ٨٪ من قوة العمل في البلاد وهناك ارتفاع فاحش ومستمر للاسعار. والصراع الطبقي في ايطاليا يشتد باستمرار بمشاركة ملايين الشغيلة والاضرابات هي ظاهرة يومية تقريبا. كذلك يشتد الصراع بين الشعب والحكومة على مستقبل القواعد الامريكية في البلاد واشتراك ايطاليا في حلف الاطلنطي اذ ان مطلب حياد ايطاليا واستقلالها عن الاطلنطي يشمل قطاعات واسعة من الشعب من فئات طبقية وفكرية مختلفة.

وباختصار يمكن القول للتلخيص : ان حكومة جديدة قد تسلمت الحكم في البلاد ولكن المشاكل القديمة، الحادة والمتفاقمة ـ مستمرة...

نائب رئيس وكالة «نوفوستي» السوفييتية في حديث لصحيفة «الانباء» الكويتية :

م.ت.ف هي الممثل الشرعي والطليعة الكفاحية للشعب الفلسطيني وابو عمار هو قائدها الشرعي

*** موقف الاتحاد السوفييتي من القضية الفلسطينية وم.ت.ف ـ مبدئي وثابت ولا يخضع لتذبذبات البارومتر السياسي ***

● الكويت ـ عن «صوت فلسطين» ـ اكد البروفيسور كالينين خاتشاتورف، عضو اكاديمية العلوم السوفييتية ونائب رئيس مجلس ادارة وكالة «نوفوستي» واحد ابرز الناطقين الرسميين في الاتحاد السوفييتي، اكد في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الانباء» الكويتية موقف الاتحاد السوفييتي الثابت في دعم منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني. وقال انه من المستبعد ان تكون مثارا للشك حقيقة ان حل المسألة الفلسطينية وتقرير مصير الشعب الفلسطيني، هذا الشعب المعذّب والوحيد المشرد في العالم والمحروم من وطنه، هي القضية المحورية للتسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط.

واضاف البروفيسور خاتشاتوروف ان الولايات المتحدة تحاول عزل م.ت.ف وتشتيت شملها املا في الوصول مستقبلا الى تصفية القضية الفلسطينية.

واوضح الناطق السوفييتي ان هناك محاولات تضليل لتشويه الموقف السوفييتي الثابت تجاه م.ت.ف. وزعيمها الشرعي وقائد نضالها ياسر عرفات (ابو عمار). وقال : ان هناك مضاربات حول الاتحاد السوفييتي تجاه ما يجري في داخل الساحة الفلسطينية، وهدف هذه المضاربات هو الهاء الرأي العام العالمي والعربي بالدرجة الاولى عن اشتداد مكائد الولايات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط وهي المشاريع التي تعطى لها الاولوية. وقد انفجرت نهائيا فقاعات التضليل بعد اللقاء الذي عقد في موسكو في اواسط تموز بين اندريه غروميكو، نائب رئيس الحكومة السوفييتية ووزير الخارجية، ووفد م.ت.ف. برئاسة عضو لجنتها التنفيذية فاروق القدومي. واضاف : لقد اعرب الجانب السوفييتي عن رأيه الصلب في عدم جواز حدوث مشاحنات واحتراب بين الفلسطينيين في مواجهة المعتدي الاسرائيلي. وقال : ان هذه الاحترابات تستنزف قوى الفلسطينيين وتفرق صفوف العرب. ان الخلافات داخل م.ت.ف. يجب ان تعالج بالسبل السياسية وعن طريق الحوار. وجرى التنبيه كذلك الى ضرورة تعزيز التعاون بين م.ت.ف. والاقطار العربية والى اهمية تنسيق جهود الدول العربية وتعزيز تلاحم كل القوى الوطنية في العالم العربي. وقال : ان وفد م.ت.ف. قدّم نيابة عن القيادة الفلسطينية تثمينا رفيعا لسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والثابتة في شؤون الشرق الاوسط. واعرب عن عميق امتنانه للمعونة النزيهة المقدمة للفلسطينيين وللدعم الثابت لقضيتهم العادلة.



● ياسر عرفات ●

واكد البروفيسور كالينين خاتشاتوروف بشأن موقف الاتحاد السوفييتي الراهن من م.ت.ف. برئاسة ياسر عرفات فقال : ان موقف موسكو من هذه القضية شأن سواها من القضايا المماثلة من حيث الصفة المبدئية لا يخضع لتذبذبات البارومتر السياسي. نحن ننطلق من ان م.ت.ف. هي الطليعة الكفاحية والممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. والاخ ابو عمار هو زعيمها الشرعي وتحت قيادته يخوض الفلسطينيون نضالا باسلا يتمتع باوسع مساندة دولية. فقد اعترف بـ م.ت.ف. زهاء (١٢٠) دولة اضافة الى منظمة الامم المتحدة □.



الطب الرياضي

الطب الرياضي .. ما هو ؟

*** تشخيص الاصابة وتحديد طريقة علاجها هو عمل الطبيب وحده * يجب على المدرب ألا «يلعب» دور الطبيب ***

بقلم : د. صالح علي بدير

تمثل دراسة اصابات الملاعب والوقاية منها وعلاجها الجزء الاكبر من فرع حديث من فروع الطب هو علم الطب الرياضي الى درجة ان كثيراً من الناس يتصورون ان الطب الرياضي هو علم علاج الرياضيين من اصاباتهم ، وهذا الاعتقاد لا يمثل الحقيقة . فالطب الرياضي يشمل فروعاً كثيرة . قد يكون اهمها دراسة اصابات الملاعب ولكنه يشمل ايضاً دراسة علم الاعضاء فيما يختص باللياقة البدنية والكفاءة الجسمانية في الرياضيات المختلفة ، ودراسة الصفات والمشاكل النفسية للرياضيين ، وعلم تغذيتهم ، والتأقلم على الظروف المعيشية والبيئية المختلفة مثل اختلاف التوقيت والحرارة والرطوبة وارتفاع ، والسفر ، هذا بالاضافة لدراسة الرياضيات المناسبة للمعوقين ، وتطبيق ممارسة الرياضة في علاج الامراض الجسمانية والنفسية .

وفي الابواب التالية سوف نتطرق لدراسة اصابات الرياضيين وكيفية حدوثها والوقاية منها وانواعها وسبل تشخيصها ووسائل علاجها ، ولكن ارجو أن يكون من الواضح ان الهدف من هذه الدراسة هو تعريف العاملين في حقل الرياضة ببعض المبادىء الاساسية ، ولتصحيح بعض المفاهيم التي قد تكون خاطئة ولكنها ترسبت في اذهان الناس جيلاً بعد جيل ، وقد ينجم عن الاعتقاد فيها الكثير من الضرر لممارسي الانواع المختلفة من الرياضة .

ونحن عندما نشتري سيارة او جهاز تليفزيون جديد او ثلاجة ، فنحن نطلب معهم كتيب شرح الاستخدام الامثل للجهاز ، وكيفية التصرف السليم عند حدوث عطل ، وارجو ان يعتبر الجميع هذا الجزء من الكتاب على انه «كتيب للمستهلك» . وكما ان صاحب الثلاجة الجديدة لن يقوم بفكها واصلاحها بناء على قراءته لكتابها ، فانه من غير المنتظر ان يقوم غير المتخصصين بتشخيص وعلاج اصابة ما تحدث لأحد الرياضيين في الملعب بدون الرجوع الى استشارة الطبيب وإلا فان هذا الكتاب يكون قد احدث الكثير من الاذى بدلاً من ان يقدم بعض الفائدة .

والرياضي هو اولاً وأخيراً انسان ، يأكل ويشرب ويستعمل وسائل المواصلات المختلفة ، ويعبر الشوارع ، ويفعل كل ما يفعله الانسان العادي ، كما انه يمارس رياضة معينة ولهذا فانه يمكن ان يصاب خارج الملعب ، كما يمكن ان يصاب أثناء التدريب او المنافسة ، وبالطبع فنحن لا نسهب في اسباب الاصابات خارج الملاعب وطرق الوقاية منها فهي خارج مجال هذا الكتاب ، وسوف يكون كلامنا منصباً على اصابات الملاعب .

وفي البداية يجب ان نؤكد على مبدأ اساسي ، وهو ان تشخيص الاصابة وتحديد طريقة علاجها هو عمل الطبيب وحده وارجو ألا يعتبر البعض هذا القول غير واقعي او غير «اقتصادي» ، ولكن قليلاً من التفكير والتدبر يجعله حقيقة بديهية . فالكثير من الاصابات تتشابه في اعراضها بل وفي طريقة الاصابة بها ، ولكنها تختلف في طريقة علاجها : والعلاج الخاطىء قد يعني الكثير بالنسبة للاعب ، وربما بالنسبة للفريق . وقد يكون فيه القضاء على حياة اللاعب في الملاعب ، والحكم عليه بالاعتزال والأمثلة كثيرة وكل من كان له اهتمام برياضة معينة يستطيع ان يعطي الكثير على الامثلة للاعبين كان تشخيص اصابتهم خاطئاً ، فاختفوا مبكراً من الملاعب . ويجب على المدرب ألا «يلعب» دور الطبيب فيقوم بالتشخيص والعلاج . إلا انه من المفيد جداً ان يلم المدرب بأنواع الاصابات المختلفة وآثارها والوقاية منها ، لكي يقوم بدوره في منعها والاشتراك في تأهيل المصاب ، واعداده لاستعادة لياقته .

●●●

● الاصابات انواع

كما ذكرنا سابقاً ، فان مادة هذه الدراسة سوف تتركز على ما يمكن ان يصيب الرياضي داخل الملعب في أثناء التدريب او خلال المباريات .

ويمكن ان تكون الاصابة بسبب عامل خارجي مثل الكدمات والرضوض ، وقد تكون الاصابة بسبب عامل داخلي ، اي بدون تدخل خارجي مثل الاصابة بالشد العضلي الذي يحدث للفرد دون أن يرتطم به شخص او يرتطم هو بشيء .

وهناك تقسيمات كثيرة لاصابات الرياضيين ويعتمد كل تقسيم على صفات معينة ، ولعل التقسيم التالي يكون من اكثرها وضوحاً ومن اشملها .

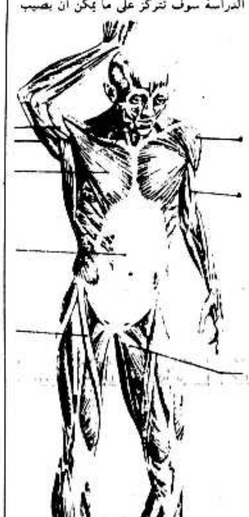
- اصابات الجلد : الجروح بانواعها المختلفة .
- اصابات العظام : الكدمات والكسور .
- اصابات المفاصل : الملخ (الجذع) والخلوع .
- اصابات العضلات : الكدمات والشد والتمزق والتهتك .
- اصابات الرأس والعين والفم والاسنان والأذن .
- اصابات الصدر .
- اصابات البطن والاحشاء .
- اصابات الاعضاء التناسلية .
- النزيف .
- التجمعات الدموية .
- الاغماء والغيبوبة .
- ضربات الشمس .
- امراض اصابية خاصة بالرياضيين .

وسوف نناقش كلاً من هذه الانواع بشيء من التفصيل في الابواب التالية ولكن يجب أن نؤكد موضوعاً هاماً ، وهو ضرورة طلب الطبيب وأخذ مشورته فوراً عند مقابلة أي من المشكلات الآتية :

- اصابة اللاعب بارتجاج يدوم اكثر من عشر ثوان .
- الاشتباه في حدوث كسر .
- الاشتباه في حدوث خلع كامل او جزئي .
- حدوث ورم في اي مكان بالجسم .
- اصابة الصدر او البطن مع شعور المريض بألم يدوم اكثر من دقيقتين .
- عند ملاحظة ان حالة المصاب تزداد سوء كلما مر الوقت .
- الجروح العميقة والمتهتكة .
- عندما لا يحدث تحسن بعد فترة «معقولة» من الوقت مهما كانت الاصابة تعتبر بسيطة .
- في جميع حالات الشك ، وعدم التأكد من مدى الاصابة .

●●●

« يتبع »



● العضلات الاكثر عرضه للتعرض من الامام ●

القانون الدولي لكرة السلة:

مصطلحات اللعب

● مادة ٣٣ ـ العرقلة

العرقلة هي الاحتكاك الشخصي الذي يعوق لاعبا مضادا عن الحركة او التقدم والكرة ليست في حيازته.

● مادة ٣٤ ـ الكرة الموقوفة

تعتبر الكرة موقوفة في الحالات التالية :

أ ـ عند إصابة الهدف

ب ـ عندما يتبين ان الكرة لن تصيب الهدف عقب رمية حرة جزاء لخطأ فني ضد مدرب او لاعب احتياطي او بعد رمية حرة ستتبعها رمية اخرى.

ج ـ عندما تصبح الكرة ممسوكة او عندما تستقر على إحدى قوائم حلقة الهدف.

د ـ عندما يطلق احد الحكمين صفارته والكرة في حالة لعب.

هـ عندما ينتهي الوقت لأحد نصفي المباراة او الوقت الاضافي.

و ـ عندما يقع خطأ من احد اللاعبين والكرة في حالة لعب.

ز ـ عندما تحدث اي مخالفة على الملعب او عندما تحدث المخالفة الخاصة بلمس السلة او عند حدوث خطأ أثناء قذف الرمية الحرة من جانب لاعب في الفريق الذي له حق هذه الرمية والاصابة اخفقت.

● استثناءات :

لا تعتبر الكرة موقوفة، وبالتالي تحتسب الاصابة اذا نجحت، وذلك في الحالات التالية :

١ ـ اذا كانت الكرة في الهواء على اثر رمية حرة او رمية عادية عندما تحدث احدى الحالات المنصوص في (د)، (هـ)، (و) من هذه المادة.

٢ ـ اذا ارتكب لاعب مضاد خطأ عندما تكون الكرة في حيازة لاعب يحاول الرمي على الهدف، وينهي محاولته هذه باستمرار حركته التي بدأت قبل حدوث الخطأ

٣ ـ اذا تجاوز الحكم عن احتساب المخالفة الخاصة بعملية القفز.

● مادة ٣٥ ـ الكرة في حالة اللعب

تعتبر الكرة في حالة لعب في الحالات التالية :

أ ـ عندما تبلغ الكرة اعلى ارتفاع لها عند اجراء عملية القفز ويلمسها أول لاعب.

ب ـ عندما يضع الحكم الكرة في متناول قاذف الرمية الحرة

ج ـ بمجرد ان تلمس الكرة احد اللاعبين داخل الملعب بعد ادخالها من خارج الحدود.

● مادة ٣٦ ـ اللاعب الذي يحرم من الاستمرار في اللعب

يصبح اللاعب غير اهل للاشتراك في اللعب اذا ارتكب خطأ جسيما او اذا صدرت منه تصرفات منافية للروح الرياضية.

● مادة ٣٧ ـ المحاورة

تحدث عملية المحاورة عندما يستحوذ اللاعب على الكرة ويبدأ في تقوية حركتها بان يقذفها او يضربها او يمررها او يدحرجها، ثم يعود فيلمسها مرة اخرى قبل ان تلامس لاعبا اخر.

وفي المحاورة يجب ان تكون الكرة دائمة الحركة بين ارض الملعب ويد اللاعب الذي يقوم بهذه العملية، على ان يجوز للاعب ان يقوم بالمحاورة بالكرة مرة واحدة في الهواء وذلك بان يقذفها ثم يلمسها بيده قبل ان تلمس ارض الملعب.

وتعتبر عملية المحاورة منتهية في اللحظة التي يمسك فيها اللاعب الكرة بكلتا يديه في وقت واحد، او يدعها ترتكز على إحدى يديه او كليهما معا. وليس هناك اي عدد محدد للخطوات التي يقوم بها اللاعب عندما لا تكون الكرة ملامسة ليده، فله ان يخطو ما شاء من الخطوات ما دامت الكرة تنتقل من يده الى الارض في دفعات متلاحقة.

● استثناءات :

لا تعتبر الحركات التالية من حركات المحاورة :

١ ـ المحاولات المتكررة لاصابة الهدف.

٢ ـ حركة الكرة غير المستقرة بيد اللاعب دون قصد.

٣ ـ محاولات الاستحواذ على الكرة بواسطة دفعها باليد لإبعادها عن متناول اللاعبين الاخرين.

٤ ـ محاولة ضربها لأخذها من يد لاعب اخر، او قطع الطريق على الاخرين للاستحواذ على الكرة.

● مادة ٣٨ ـ الوقت الاضافي

الوقت الاضافي هو امتداد لوقت المباراة الرسمي لتجنب حالة التعادل في عدد الاصابات.

● مادة ٣٩ ـ الاخطاء الفنية والشخصية

كل كسر لقواعد اللعبة تكون احتساب خطأ على المخالف يسمى خطأ.

١ ـ الخطأ الشخصي : هو الخطأ الذي يحدث من لاعب بالتحامه مع لاعب منافس (انظر المادة ٩٣).

ب ـ الخطأ المزدوج : هو الخطأ الذي يقع من لاعبين متنافسين ضد بعضهما البعض في وقت واحد تقريبا (انظر المادة ٩٤)

ج ـ الخطأ المتعدد : هو الخطأ الذي يقع من لاعبين او اكثر في الفريق الواحد ضد لاعب واحد منافس في وقت واحد تقريبا (انظر المادة ٩٥).

د ـ الخطأ الفني : هو الخطأ الذي يقع من غير اللاعبين (انظر المادة ٩٢) او يصدر من احد اللاعبين دون ان يترتب عليه احتكاك بلاعب اخر (انظر المادة ٩١)

ويمكن احتساب الاخطاء على اي عدد من اللاعبين في وقت واحد.

● مادة ٤٠ ـ الرمية الحرة

الرمية الحرة هي الفرصة التي تعطي للاعب الحق في ان يصوب الكرة على الهدف دون اعاقة من لاعب مضاد ليسجل نقطة واحدة من مكان يقع خلف خط الرمية الحرة مباشرة.

● مادة ٤١ ـ الرمية الممسوكة

تعتبر الكرة ممسوكة اذا احكم لاعبان متنافسان بيد واحدة او باليدين معا امساكها دون ان يبدي اي منهما الرغبة في التخلي عنها.

وتعتبر الكرة ممسوكة ايضا اذا كانت في حيازة لاعب ثم اطبق عليه لاعب منافس واحتفظ الاول بالكرة لمدة خمس ثوان دون ان يضعها في اللعب او يحاول ذلك.

والمقصود من وضع الكرة في تمريرها او تصويبها على الهدف او ضربها او دحرجتها او المحاورة بها، وعلى الحكم الا يتسرع في اعلان حالة الكرة الممسوكة لان في ذلك تعطيلا لسير المباراة، فضلا عما فيه من حرمان غير مشروع للاعب الذي قد حصل على الكرة او يكون على وشك الحصول عليها. وبالتطبيق لما جاء في الفقرة الاولى من هذه المادة لا تعتبر الكرة ممسوكة الا اذا تبين ان كلا من اللاعبين المتنافسين قد وضع يده او كلتا يديه على الكرة بطريقة يتعذر معها على احدهما ان ينتزع الكرة من الاخر دون ان يستعمل الخشونة.

ولا يبنى قرار الكرة الممسوكة على اساس وضع اللاعب المدافع يديه على الكرة، اذ ان مثل هذا القرار ما يكون مجافيا لحق اللاعب الذي تكون في حيازته الكرة.

واذا كان اللاعب المستحوذ على الكرة مستلقيا على الارض او جالسا على الارض فينبغي اعطاؤه الفرصة لقذفها. أما اذا كانت هناك خطورة على اللاعب، وهو في هذا الوضع، فيجب اعلان الكرة الممسوكة.

● مادة ٤٢ ـ المسك

المسك هو احتكاك شخص من لاعب للاعب مضاد يكون من نتيجته اعاقته عن الحركة.

والتحويط من الخلف الذي ينجم عنه احتكاك شخص يعتبر خطأ شخصيا. وينبغي على الحكم ان يعطي هذا النوع من المخالفة اهتماما خاصا، وواقع الحال لا يبرر للاعب المدافع ان يحتك باللاعب الذي تكون في حيازته الكرة بقصد محاولة الحصول على الكرة، وهو في وضع غير مناسب، وبطريقة ينجم عنها احتكاك شخصي فيجب ان توقع عليه العقوبة المقررة.

● مادة ٤٣ ـ القفز

تحدث حالة القفز عندما يطلق الحكم الكرة بين لاعبين متنافسين.

● مادة ٤٤ ـ الرميات المتعددة

هي عبارة عن عدد رميات حرة متتالية يباشرها نفس الفريق.

● مادة ٤٥ ـ اللاعب خارج الحدود ـ الكرة خارج الحدود

يعتبر اللاعب خارج الحدود اذا لامس الارض على او خارج الخطوط المحددة للملعب (انظر المادة ٦٧). كما تعتبر الكرة خارج الحدود اذا لمست لاعبا او اي شخص خارج حدود الملعب ـ او اذا لمست الارض او اي شيء على او خارج الخطوط المحددة له، أو اذا لمست قوائم الهدف او اجزاءه الخلفية.

● مادة ٤٦ ـ هدف الفريق المضاد

هو السلة التي يقوم الفريق بتصويب الكرة عليها. (انظر مادة ٦٣).

● مادة ٤٧ ـ حركة الارتكاز

تحدث حركة الارتكاز عندما يخطو اللاعب الحائز على الكرة باحدى قدميه مرة او عدة مرات في اي اتجاه، دون ان يحرك قدمه الثانية من مكانها. وتسمى القدم الثابتة (قدم الارتكاز).

● مادة ٤٨ ـ الجري بالكرة

هو ان يتقدم اللاعب بالكرة في اي اتجاه مخالفا للحالات المسموح بها قانونا وهي :

١ ـ اللاعب الذي يحصل على الكرة وهو واقف في مكانه، يستطيع ان يؤدي حركة الارتكاز مستعملا احدى قدميه كقدم ارتكاز.

٢ ـ اللاعب الذي يحصل على الكرة اثناء تقدمه او عقب اتمامه لحركة المحاورة يسمح له بالاحتفاظ بها لعدين بعدها يقف او يتخلص منها.

● ويحتسب العد الاول:

١ ـ عندما يتسلم الكرة اذا كانت احدى قدميه تلامس الارض في الوقت الذي تسلمها فيه.

ب ـ عندما تلامس احدى القدمين او كلتاهما معا الارض عقب استلامه الكرة اذا لم تكن القدمان ملامستين للارض وقت استلامه الكرة.

● ويحتسب العد الثاني

عندما تلامس احدى القدمين او كلتاهما الارض في وقت واحد عقب احتساب الاول. وعندما يقف اللاعب وقوفا قانونيا، وتكون احدى قدميه متقدمة عن القدم الاخرى فيمكنه القيام بحركة الارتكاز على ان يستخدم القدم الخلفية كقدم ارتكاز فقط. اما اذا كانت القدمان في وضع واحد فله ان يستخدم اي القدمين كقدم الارتكاز.

٣ ـ اللاعب الذي يحصل على الكرة وهو ثابت في مكانه او عقب وقوف قانوني وهو محتفظ بالكرة فله :

أ ـ ان يرفع قدم الارتكاز عن الارض او يقفز ليصوب الكرة نحو الهدف او ليمررها الى غيره، وعلى ان تترك الكرة يديه قبل ان تطأ قدمه او قدماه معا ارض الملعب.

ب ـ ان لا يرفع قدم الارتكاز ليبدأ حركة المحاورة قبل ان تترك الكرة يديه.

● مادة ٤٩ ـ المخالفة

هي الخروج على القواعد دون ان يترتب على ذلك احتساب خطأ.

تأملات بعد المرحلة الاولى لتصفيات بطولة اوروبا

بقلم : فاليري لوبانومنسكي

(مدرب المنتخب السوفييتي)

ـ بعد المباراة التي جرت بين منتخب الاتحاد السوفييتي وفريق فنلندا على بطولة اوروبا في اليوم الاول من الصيف ، انتهت المرحلة الاولى . وفي ٩ اكتوبر ، ستبدأ المرحلة الثانية حيث سيلعب الفريق اخطر مباراة على الاغلب في «طريقه» نحو المرحلة النهائية للبطولة (من ١٢ الى ٢٧ حزيران ١٩٨٤) . وفي حال فوزه في اللقاء مع الفريق البولندي فان منتخب الاتحاد السوفييتي سيحتل المكان الاول بغض النظر عن نتائج بقية المباريات في المجموعة الثانية .

إن استعداد اللاعبين الرئيسي يجري في النوادي . ونحن الآن نتابع لعبهم وعلى الرغم من ان البعض ليس على المستوى المطلوب من حيث اللياقة الرياضية فانه من السابق لأوانه ان نحكم على مقدرة كل منهم . ولا يزال هنالك متسع من الوقت لتجاوز الاخطاء في الاستعداد .

وبالنسبة لنا كان من المهم جداً ان نفوز في اول مباراة ـ وهذا ما تم فعلاً . ولمن الخطأ الا نعتبر منتخب البرتغال خصماً قوياً جداً ولكن لاعبينا تميَّزوا بافضلية السرعة الجماعية ، فأثناء استعدادنا للقاء درسنا تسجيلاً بالفيديو لمباريات الخصم ووصلنا الى نتيجة مفادها ان حركته ليست سريعة ولذا فقد كانت المهمة المطروحة امام لاعبي كرة القدم السوفييت ان يلعبوا بسرعة اكبر طوال الوقت .

كما ان مباراتنا مع فريق بولندا كانت قاسية ايضاً . انني على اطلاع بمستوى كرة القدم لديهم فالخصائص الرئيسية للفريق البولندي هي السرعة والخفة والتقنية الفردية العالية جداً التي يتمتع بها لاعبون مثل بونيك وسموليارك . وكنا نعرف ان المباراة في خوجوف ستكون عنيفة . وهذا ما حصل فعلاً . ولقد خرجنا بنتيجة التعادل بلا اهداف . وهذا مهم جداً بالنسبة لنا .

اما فيما يتعلق بالمنتخب الفنلندي فأنا لا اذكر بانه لعب سابقاً مع فريقنا بهذه الصورة الجيدة . لقد كان تحرك الفنلنديين أقوى ومنظماً اكثر مما كان في مباراتهم مع بولندا . لقد اظهروا تنظيماً جيداً في اللعب . فكافة اللحظات الخطرة عند مرمانا جاءت بعد الضربات الجانبية وخروج الكرة خارج الملعب . لقد أثر غياب بيسونوف وورديونوف على مستوى اللعب ، وهما الآن يتماثلان للشفاء بعد الاصابة .

وعلى الاغلب لن نجري تغييرات في المنتخب . ولكن اذا ظهرت في بطولة الاتحاد السوفييتي لكرة القدم ـ المليئة بالمفاجآت مواهب جديدة ، كما حصل للاعب فريق «زينيت» اللينينغرادي نيقولاي لاريونوف مثلاً ، فاننا سنشركها في المنتخب .

يجب الاستعداد لأية مباراة وفق برنامج كامل بعيداً عن التذبذب من طرف لطرف الذي يسببه الفشل الموقت وتكتسب استراتيجية الاستعداد الآن اهمية حاسمة . ولذا فقد وضعنا منذ الآن برنامج تدريب لبطولة العالم عام ١٩٨٦ ، ويتضمن مرحلتين : مرحلة المباريات الخاصة ببطولة اوروبا ومرحلة المباريات التمهيدية لبطولة العالم .

ان مهام المرحلة الاولى تنحصر في اللعب بنجاح في اطار البطولة الاوروبية وانتقاء المرشحين للاشتراك في بطولة العالم .

اننا نتتبع باهتمام تطور كرة القدم . واصبح من الصعب الآن التمييز ما بين لعب الفرق الاوروبية ومنتخبات امريكا اللاتينية كما كان الامر سابقاً . فتتكامل طرائق اللعب باستمر . ان ارقى الفرق العالمية مهما كانت القارة التي تمثلها هي التي تخوض الهجوم والدفاع باكبر عدد ممكن من اللاعبين المتحركين على الدوام .

وباختصار على من يشغل منصب مدرب المنتخب ان يحل أموراً لم يصادفها خلال عمله في النوادي .

[عن صحيفة «أنباء موسكو» الاسبوعية]

هبوعيل كفركنا يستعد لخوض الموسم الكروي القادم

● كفر كنا ـ لمراسلنا ـ اتفقت إدارة فريق هبوعيل كفر كنا ، من فرق الدرجة الثالثة ، مع المدرب عبد السعدي لاعب ومدرب فريق إخاء الناصرة سابقاً لتدريب الفريق في الموسم القادم .

كما تم الاتفاق نهائياً مع اللاعب احد ابو عبيد من كفر مصر ، لاعب هبوعيل سولم وهبوعيل العفولة سابقاً ، لتعزيز صفوف الفريق في الموسم الجديد .

ويتوجّه اداريو الفريق الى جمهور الفريق لتقديم الدعم المادي والمعنوي ليتمكن الفريق من تحقيق هدفه المنشود وهو الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

ضد العلاقات الرياضية مع جنوب افريقيا

جرى في لندن المؤتمر الدولي الخاص بالعقوبات ضد العنصرية في ميدان الرياضة ، وذلك بمبادرة من هيئة الامم المتحدة واللجنة الاولمبية غير العنصرية في جنوب افريقيا . وقد شارك في اعمال هذا المؤتمر البطل الاولمبي في المصارعة الكلاسيكية نيكولاي بالبوشين الذي علق على هذا المؤتمر بقوله :

ـ لقد تم في هذا المؤتمر ، الذي شارك فيه مندوبون عن اكثر من سبعين بلداً ، وممثلون لمنظمات اجتماعية شتى ، دراسة مسائل تشديد النضال ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وقد قوبلت كلمة رئيس الوفد السوفييتي الكسندر سيريدا بالتأييد ، وقد شرح موقف الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى حول المسائل التي كانت موضع النقاش . وأكد ضرورة بذل الجهود المشتركة لكل القوى التقدمية في النضال ضد العنصرية . وطالب سيريدا بفصل جنوب افريقيا من ميدان الرياضة العالمية ، وطرح في هذا الصدد برنامج عمل محدد .

واعرب ممثل الاتحاد السوفييتي باسم الرياضيين السوفييت عن التضامن مع رياضيي البلدان الافريقية في النضال ضد العنصرية .

ولقد اشار جميع الذين تحدثوا في المؤتمر الى ان العنصرية تتناقض والاهداف النبيلة للرياضة ، التي تهدف الى تعزيز التفاهم المتبادل بين الشعوب .

وأكد ممثل المؤتمر الوطني الافريقي عزيز باهاد بأن بعض الشخصيات الرياضية في الغرب تبذل كل جهدها في الأونة الاخيرة لكي تصور جنوب افريقيا «مجتمعاً طبيعياً» . واشار باهاد الى انه في مجتمع العنصرية لا يمكن ان تكون علاقات طبيعية منسجمة بين الناس ، بما في ذلك الميدان الرياضي .

واقر المشاركون في المؤتمر اعلاناً اداناوا فيه تلك البلدان والاتحادات الرياضية ، التي تواصل علاقاتها مع نظام العنصرية .

افتتاح بطولة العالم لالعاب القوى

● هلسنكي ـ افتتحت هنا بعد ظهر أمس الاول الاحد ، بطولة العالم لألعاب القوى باشتراك رياضيين من ١٦١ دولة ومن بينهم رياضيو فلسطين في هذه الالعاب .

وقد اشترك في حفل الافتتاح الرئيس الفنلندي كويبيستو . وتستمر البطولة ثمانية ايام .

الى الطلاب الجامعيين العرب

بعد استشارة المستشارين القضائيين لاتحاد الطلاب العرب ولمنظمات الطلاب العامة، ندعو جميع الطلاب الذين حصلوا على منح في السنة الدراسية الماضية من وزارة المعارف وطلب منهم مؤخرا ارجاع قسم منها، ندعوهم الا يستجيبوا لذلك ما لم نعلن غير ذلك.

● الاتحاد القطري للطلاب العرب ●

اخبار متفرقة

● رفعت ترك باقٍ في هـ. تل ابيب ●



ذكرت الصحف الرياضية العبرية ان ادارة فريق هبوعيل تل ابيب تعاقدت مع النجم العربي رفعت ترك ليلعب في صفوف الفريق في الموسم القادم ، وذلك لقاء مرتب سنوي قد يصل الى مليوني شاقل (٢٠ مليون ليرة) .

من جهة أخرى لم تتفق ادارة الفريق بعد مع نجم خط الهجوم غيلي لنداو الذي طلب مبلغ ١٢٠ ألف دولار للموسمين القادمين وترفض الادارة دفع هذا المبلغ . وتواصل الادارة التفاوض مع لنداو الذي قد يتغيّب عن التدريبات التي ستبدأ اليوم الثلاثاء .

ولكن الواضح ان ادارة الفريق لن تسرح لاعبها بأي حال من الاحوال . وإضافة الى لنداو ، لم تتفق الادارة بعد مع لاعبيها إيلي كوهن ويوسي زانا بالنسبة للموسم القادم . والخلاف بين الطرفين مادي .

والجدير بالذكر ان مرتبات لاعبي الفريق تعتمد في الاساس على عدد الاهداف التي يسجلها اللاعبون خلال الموسم . ويتقاضى موشه سيناي ويعقوب إكهويز وموريس جانو ورفعت ترك اعلى مرتبات الفريق .

● أليشع ليفي الى م. بيتح تكفا ●

يبدو ان ادارة فريق م. بيتح تكفا ستضم الى صفوف الفريق اللاعب أليشع ليفي ، لاعب مكابي حيفا في السنة الماضية ولاعب هـ. بيسان سابقاً . وقد يتأكد ذلك في حالة ترك نسيم كوهن فريق بيتح تكفا .

● موشه زيتون الى هـ. اللد ●

اشترك اللاعب موشه زيتون في تدريبات فريقه الجديد هبوعيل اللد بعد ان انتقل اليه من فريقه الأم هبوعيل بيتح تكفا .

● فريق دانماركي يهزم شمشون ١١ : ١ ●

هُزم فريق شمشون تل ابيب ، نائب بطل الدوري الممتاز ، في مباراة ودية ضد فريق دانماركي بالنتيجة ١ : ١١ . وقد لعب داني مانو حارساً للمرمى بدل الحارس بلايش . وجرت المباراة في الدانمارك قبل مباراة شمشون الاخيرة ضد اهروس في نطاق مباريات الانتر توتو .

ـ يا عمال العالم اتحدوا! ـ

الاتحاد

الصفحة ٦ — الثلاثاء ٩ آب ١٩٨٣



ـ يا اخي احترم القانون على الاقل .. بيقولولك ممنوع نشر الوثائق قبل مرور عشرين سنة ...

(عن صحيفة «صباح الخير المصرية)



الثلاثاء ١٩٨٣/٨/٩

التلفزيون اسرائيلي

- ● ٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ● ٦،٣٢ ـ مجلة الشباب .
- ● ٧،٠٠ ـ «منظر القدماء» ـ عن منطقة الاورغواي .
- ● ٧،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية) .
- ● ٨،٠٣ ـ مسلسل كوميدي جديد : «أحد ما يهتم بك ؟»
- ● ٨،٣٠ ـ برنامج «كولبوتيك» .
- ● ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية .
- ● ٩،٣٠ ـ برنامج ترفيهي مع ديانا روس .
- ● ١٠،٥٠ ـ أمر لا يصدق .
- ● ١١،٢٠ ـ الاخبـار .

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

- ● ٥،٥٠ ـ حالات طوارىء .
- ● ٦،٣٠ ـ برنامج للاطفال الصغار .
- ● ٧،٠٠ ـ استراحة المساء .
- ● ٧،١٠ ـ البرنامج الرياضي .
- ● ٨،٠٠ ـ الاخبار (بالعربية) .
- ● ٨،٣٠ ـ التمثيلية العربية .
- ● ٩،٣٠ ـ اضواء ـ عن الموسيقى العربية .
- ● ١٠،١٥ ـ المسلسل العربي الاسبوعي .

ـ القنال ٦ ـ

- ● ٦،٠٠ ـ البرنامج الفرنسي .
- ● ٧،٠٠ ـ الاخبار (بالفرنسية)
- ● ٧،٢٠ ـ منوعات غنائية .
- ● ٧،٣٠ ـ الاخبار (بالعبرية) .
- ● ٧،٤٥ ـ فيلم وثائقي .
- ● ٨،٠٠ ـ الاخبار (بالعربية) .
- ● ٨،٣٠ ـ مسلسل كوميدي جديد : «آسف» .
- ● ٩،٠٠ ـ سنوات الألفين .
- ● ١٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية) .
- ● ١٠،١٥ ـ فيلم سينمائي .

● بريشة ناجي العلي ●

الارتجال في كيفية شرب القهوة

شعر : رشيد بو جدرة

الروائي الجزائري رشيد بو جدرة هو شاعر ايضا. وقد نشرت مجلة «آمال» الادبية، الثقافية، التي تصدرها وزارة الثقافة الجزائرية، مؤخرا مجموعة من قصائد الروائي والشاعر بو جدرة باللغة العربية، بعنوان «لقاء». وفي قصيدة طويلة بعنوان «الارتجال في كيفية رشف القهوة» يعبر الشاعر عن هواجس الرفض والمرارة حيال الواقع العربي السائد. وتقوم «الاتحاد» بنشر مقاطع من هذه القصيدة نقلا عن صحيفة «النداء» البيروتية (بتاريخ ٨٣/٦/٢٢).

«... فيتبلور شعور المواطن العربي الذي يأخذ يلف ويدور حول احساسه البلوري حتى تفقع هواجسه كفقاقيع الصابون الرخوة المبللة ببخار رائحة القهوة وماء الزهر، ترشه الخادمة لتباغت الشياطين والاعداء :

والصقيع
لا يلدغ
فقط
بل ويبرر اشعال السيجارة الاولى
وملء الرئتين
دفئا وسعالا.

والاخبار تقص المجازر بصوت موضوعي لا يتميز الا عند سرد الاحصائيات المتفائلة بنمو عاجل يأتي مع المطر. وتبقى الكلمات محشوة في الحلق بدون تنسيق ولا تصميم : النزيف والانحراف وصحة ملكة مشهورة والسعال الطبقي والنكسات والتضخم المالي الذي تعانيه الشركات المخفية الاسم وعدد السواح والنباح وتزايد السكان (سر مكتوم في طيات الدولة) والصلاة والسلام والزكاة والزحف والخوف من الكلمات ومن الظلمات والقمع في البلدان متفرقعة وسباق ال ٤×١٠٠ متر.

ارتجال اذن
في ضبط بنية المدينة
وعقلية العربي العادي




● الروائي والشاعر : رشيد بو جدرة ●

وحجمها يتفجران
فيتطاير لمعانها
كوميض غمازات السيارات
اليت فقدت توازنها اللآلي

وانته . . لم يعثر اهلها على جثتها وقصف مخيم فلسطيني والتأويلات وصناعة الفولاذ ونتائج كرة القدم (صفر ـ صفر) والرقابة والعز والمجد والاثنين وتشييد المسالخ العصرية والحنين وغلاء المعيشة والصادرات واللون القزحي واحوال الطقس ونسبة الاميين في العالم وعدد الدعاة والمشعوذين واللون البرتقالي والعسف الجنسي واللامبالاة والقرآن الكريم ومرة اخرى الذكر الحكيم ذو الختام المسك حتى يتلقن الشعب اللغة العربية على قاعدة علمية وقد طلي المحيط بلغات اجنبية غريبة النطق ثم ختامها مسك والايات تهاجم الوعي في قعر الفقر.

الشعر يذخ
زلت به اقدام الجماهير
في المواخير
ولعله قشرة موز
القيت
عمدا
على ارضية الفقراء
حتى يفقدوا انانيتهم.
الشعر ايضا
يتبخر
مع دخان الصباح وعلى مائدة الخليفة
ليت للمتنبي عين
واللجوء الى الردّة
شيء
عادي جدا

فليس هنالك نهاية للسيلان وان استقرت الكلمات وتشحنت بالصراع الطبقي وخانت من لادارية لهم بلغة الرحمان. غير ان الواحد يلقى حتفه وخشخشة المذياع تعرقل الوضوح وتفتح الفضاء امام الفقراء الا انهم اذا اتى المساء وجدوه مصيدة ضيقة المساحة والكلمات. غير ان عدم ثقة الفلاحين ازاءها تفتح واجهة جديدة على صعيد الذاكرة المرشوقة بقطرات القهوة. والصباح اعادة لكل صباح بما فيه من سعال وأزيز وأعقاب الكابوس تناقضات الاخبار المبتعثرة من هنا وهناك.

ولا هو سراب ولا هو بخار. ماء يتصاعد فوق جليد الاقداح ـ ولا يعرف بالتدقيق ما هو الفصل الذي يعيش فيه : خريف ام صقيع ؟ ـ البيضة التي تنحت فوهات على مائدة الفطور وقد كللتها الجرائد الناطقة بشتى اللغات والتي تخترق بسهولة تامة حدود التفكير الخام واللياقة. والكلمات الصباحية تنبع بين سعال وصفير وابتسامات خنوعة. لا طرافة في الافق والحديث عن الثورة وفي من يحرثون الارض البور بأناملهم وان لم تدخل بعد في منطقة الجفاف والوباء والعدوى.

ثم الاوشام
على سطح الماء
التي تموت
في المستنقعات
لا هدير لها
البتة

ومنع الجولان
عند الضفادع
عادة معروفة
وكذلك حالة الطوارىء
والحكم العرفي
والدبابات
والبطاقات
والبصمات
والرقابات
قلق يطوق
الجمجمة
كما تذكر
انه مواطن
بسيط
يسعل في الصباح
ويحتسي
القهوة
ويدخن
اول سيجارة
تزيد من السعادة
وسرعان ما يعود
فيراجع هويته مرة اخرى
وكل الاوراق التي تبرهن على
اسمه
لقبه
تاريخ ولادته
مسقط رأسه
جنسيته
حرفته.. الى آخره
واذا كان قد نسي
او تجاهل القراءة
فبصماته كافية
لتبرير حياته
وهصهصة المذياع
ووسواسه
وهواجسه.
بكل دقة
بصمات الاصابع
تعبر باختصار
وايجاز
عن عبقرية
المواطن العربي
في جميع الاقطار
التي تحن
للون الاخضر
ومآذن السماء
وناطحات السماء
والنساء الزرقاوات
والصحابة
والترتيل
والبن الشامي
والحلوة التركية
والسبحة النبوية
المصنوعة في «تايوان»
والامثلة
والخرافات
والفكاهة
والحدس
والخطب
وبرنامج ما يطلبه المستمعون.

... الشيء الذي يتيح له الفرصة كل صباح عند الاستماع الى المذياع ان يرضى على نفسه وعلى الحكم القائم في عمان وعلى الدين السائد في عمان. وسر ذلك حبه لامتصاص الكلمات التي يراها مبسوطة بدقة وبراعة على بطاقة التعريف المبرزة لشخصيته ونفسيته وتناقضاته وعدد زوجاته وتكهناته وكيفية الارتجال في فن رشف القهوة، حتى يحتذى به كمثال المواطن الصالح، لأن احتساء القهوة ليس بالامر اليسير. والارتجال في هذا الصدد يعطي الميزة الفنية ويكثر في عدد الشعوب التي تحسده على هذا التفوق المعبر عن عبقريته الفذة، من غير ان يدخل هذا جديدا في احوال الطقس او تشويشا في مسيرة الدولة وامورها الداخلية ومشاكلها الحميمة وهي تسدد الضربة تلو الاخرى نحو التقدم والرقي. لذا فقد نسي من بين ما نسي المواطن العربي كلمة لا اساس لها ولا معنى ولا صورة : «فلسطين».

الكلب ـ الدليل

قدرات الطب ليست بلا نهاية. ويحدث حتى الان ان يفقد اناس بصرهم، ولكنهم يواصلون الحياة والعمل والتعلم، يؤلفون الكتب ويشاركون في تجميع اعقد الالات الالكترونية.

خلال السنوات العشر الاخيرة انتجت مؤسسات جمعية المكفوفين لعموم روسيا بضائع تربو قيمتها على ٥،٥ مليار روبل. ولكن الكفيف يجابه احيانا في حياته اليومية مصاعب اكبر مما في عمله. وبغية التغلب على بعض من هذه المصاعب انشئت قبل اكثر من عشرين عاما وبناء على مبادرة جمعية المكفوفين مدرسة فريدة من نوعها في بلدة كوبافنا قرب موسكو، اذ ان هذه المدرسة تعد الكلاب ـ الأدلة.

يفد الى كوبافنا فاقدو البصر. وخلال اسبوعين يتآلفون مع الحيوانات التي سوف تساعدهم ويطلعون على مبادىء البيطرة واصول رعاية الحيوانات.

يقول مدير المدرسة تاوبي :

«ان الكثير من نوادي تربية الكلاب تتعاون مع مدرستنا. ونحن نتلقى، عادة، كلابا بالغة دربت على تلبية الاوامر العامة، وهي من مختلف الاصناف. وتخرج المدرسة سنويا ٩٠ كلبا ـ دليلا، درب تدريبا خاصا، وتوزعها على المكفوفين مجانا».

ها انا ذا اسير بين اقفاص الكلاب. لا يصعب التمييز بين المستجدين والقدامى : فالكلب المستجد ينبح بلا انقطاع اما القديم فيبدي طيبة غريبة. يستمر التدريب اربعة اشهر، واهم ما فيه هو الدورة الختامية الخاصة حيث تدرب الكلاب على قيادة الانسان. خط السير على ساحة التدريب غير بسيط : ثمة انابيب وسكة حديد وحواجز على الطريق وقضبان وقواطع. وليس في ذلك ما يدعو للاستغراب. فبعد التخرج من المدرسة يترتب على الكلب الدليل مرافقة الكفيف في الشوارع ومساعدته على تخطي مختلف الحواجز وركوب المواصلات العامة (باستثناء المترو).

ويقوم المكفوفون، مرتين في اليوم، بصحبة الكلاب بالسير من المدرسة الى محطة القطار في كوبافنا، قاطعين مسافة كيلومترين، يعبرون في اثنائها خطوط السكك الحديدية وطرق السيارات. ويقوم الكلب بهذه التدريبات بعد تأدية الامتحانات والحصول على شهادة تثبت انه حصل على مهنة دليل، أي على الحق في ان يكون دوما برفقة صاحبه ويتولى رعايته. وقد لقن المدرب الكلب ان يكون نبها وطيبا.

ولا يعرف الكلب الدليل الامر القاضي بالهجوم على شخص ما. بل ان علاقته بالانسان تقوم كليا على الحب المتبادل وحسن النية. وعمل هذه الكلاب نبيل ولكنه غير سهل. لذا فان حياة الكلاب ـ الادلة اقصر بكثير من قريناتها التي تؤدي وظائف اخرى. ولكنها مقابل ذلك تحظى باحترام خاص من البشر. وليس عبثا ان ارنست همنغواي كتب يقول : «ليس هذا الكلب الكفيف، انه الكلب ـ الدليل».

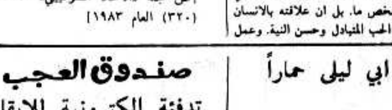
[عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» العدد ٧ (٣٢٠) العام ١٩٨٣]



ابن ابي ليلى حماراً

قيل ان ابن ابي ليلى، . لكوفة في القرن الثاني الهجري، طلب الى احد النخاسين ان يشتري له حمارا فقال للنخاس : «اريد ان يكون الحمار الذي تشتريه لي ليس بالصغير المحتقر، ولا بالكبير المشتهر. ان اشبعته شكر وان اجعته صبر، وان خلا الطريق تدفق وان كثر الزحام ترفق، وان ركبته هام وان ركبه غيري نام».

فقال له النخاس : «اصطبر حتى يمسخ الله القاضي ابن ابي ليلى حماراً، فأشتريه لك».



صندوق العجب
تدفئة الكترونية للابقار



● الابقار هي التي تشغل جهاز التدفئة الكهربائية في بعض مزارع تربية المواشي في مولدافيا. فان ارضية المزرعة عبارة عن بلاطات مصنوعة من الخرسينة المسلحة تسخن او يقطع عنها التسخين بشكل اوتوماتيكي، كما هي الحال بالنسبة للمكواة ذات التنظيم الحراري الالي. ويتوقف ذلك على ما اذا كان الحيوان راقدا او متحركا. وتوجد في المعالف مجسات الكترونية تنبىء بتغير درجة الحرارة.

ونظام تكييف الجو في المعالف هو من استنباط الخبراء الريفيين في قضاء كوتوفسكي في مولدافيا.

كـرومـويـل منتصـراً و(مشنوقـا)!

يحكى ان كرومويل عندما دخل مدينة لندن منتصرا احتشد الناس على جانبي الطريق ليتفرجوا على موكبه. فقال له احد قادة جيشه : انظر، ياسيدي، الا ترى الى هذه الجماهير التي احتشدت هنا لتراك ولتعبر لك عن حبها اياك !؟

ابتسم كرومويل وقال : لو كنت مقودا الى المشنقة لاحتشد لمشاهدتي جمهور كهذا او اكبر.

أبو الشمقمق يقول!!

صلاة ..

قيل لي ، والله أعلم ، إن الدوائر الأمنية العليا لم تستخف بحادث البالونين المنفوخين الكبيرين اللذين قامت فرقة كشافة يهودية بإطلاقهما فوق سماء العاصمة ، يوم الاحد الماضي ، فأثارا الهلع واستنفرا جميع اسلحة الأمن ، من فانتومات وحوّامات وبوليس وكلاب بوليس وحرس حدود ، على اعتبار أنهما بالونان تخريبيّان يحملان مخربين عرباً مسلحين .

بل قامت هذه الدوائر الأمنية العليا ، كما قيل لي ، بعقد جلسات أمنية سرية مغلقة بحثت فيها مختلف الاحتمالات .

حامت الشبهات ، في البداية ، حول شاهد العيان اليهودي المعتوه الذي ادّعى أنه شاهد بأم عينيه ، «المخربين العرب» . فلماذا لا يكون عربياً ادعى انه يهودي ؟ أجروا تحقيقاً عنه في مستشفى المجاذيب . فظهر ان جدة جدته ، لوالدته ، يهودية تنصرنت . فقامت طوشة حول «من هو اليهودي»؟ دخلَ على أثرها ، ثلاثة رجال أمنيين الى مستشفى المجاذيب . ويرفض مدير المستشفى بقاءهم في المستشفى متهماً اياهم بأنهم جواسيس عليه .

ثم حامت الشبهات حول رئيس الاركان السابق وأنه ، حين قال عنهم إنهم صراصير ، قد تهاون ، عن قصد ، في اداء واجبه واستخف ، عن قصد ، بالأعداء . غير ان اصدقاء رئيس الاركان السابق أكدوا أن اقوال رئيس الاركان السابق لا يمكن ان تكون مبرراً تماماً كما ان كون شاهد العيان خريج مستشفى المجاذيب لا يمكن ان يكون مبرراً لتصديق اقواله . فالمجنون ، قال المستشار النفساني الأمني ، هو الذي يصدقها .

همهمات : كلنا في الهوى سوى .

الرئيس الأمني : نظـام !

عاد النظام واستتب واعلن الرئيس الأمني ان حادث البالونات ، هذه المرة ، هو لعبة اطفال (كشافة) . ولكن من الممكن أن يصبح جَدّياً خصوصا وان «المخربين» فعلوها مرتين في السابق . وأحد بالوناتهم هبط بالقرب من معامل تكرير البترول في حيفا .

فقام مندوب البوليس الأمني واقترح الاقتراح التالي : انه ، بالاضافة الى الحواجز البوليسية على الطرق ، يقوم البوليس برفع شبكات الى اعالي السموات فوق الحواجز للايقاع بالبالونات وتفتيشها .

سؤال : وطائرات الورق ؟

جواب : شرحه .

سؤال : والحدود الآمنة ؟

جواب : فوقها شبكات آمنة .

الرئيس الأمني : نظـام !

فلما عاد النظام ، واستتب ، وقف الرئيس الأمني وأعلن : علينا ان نبدأ في حملة جديدة ، بعد سلامة الجليل ، وهي سلامة السماء !

الحاخام الأمني : صـلاة !

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

اعداد : فهد محمود نصار ـ طرعان

الكلمات الأفقية

١ ـ شاعر عباسي .
٢ ـ الاسم الاول لقائد لبناني وطني ـ نصف جلال + يعني مصرف .
٣ ـ حيوان قطبي ـ دواء لعلاج الصداع .
٤ ـ جمهورية في الاتحاد السوفييتي (معكوسة) ـ لقب ديني (معكوسة) .
٥ ـ الاسم الثاني لمغنٍ انجليزي راحل ـ للنا لحد .
٦ ـ احد انواع الصواريخ ـ اديب مصري راحل (معكوسة) .
٧ ـ مكتشفون (مبعثرة) ـ سُقي .
٨ ـ جُزي ـ اصفرّ لونه .
٩ ـ تلّة ـ احد اجزاء العين الداخلية .
١٠ـ قائد فلسطيني .

الكلمات العمودية

١ ـ عاصمة دولة اشتراكية ـ حرف نصب .
٢ ـ الاسم الثاني لممثل مصري كوميدي ـ يا خوفها من هدير البحر .
٣ ـ حرف نداء (معكوسة) ـ ما تسعى اليه الشعوب ـ لا يقرأ ولا يكتب .
٤ ـ طرائف (معكوسة) ـ لقب نازي (معكوسة) .
٥ ـ طير صوته جميل (مبعثرة) .
٦ ـ كوكب ـ الاسم الثاني لنجم سينمائي غربي (معكوسة) ـ الاسم الثاني للفيلسوف الساخر .
٧ ـ لاعب كرة قدم عربي دولي (ناقص الحرف الأخير) ـ نصف سواد ـ أحد الوالدين (معكوسة) .
٨ ـ عمل الخير (معكوسة) ـ أحرف مبعثرة .
٩ ـ يعني خصم (معكوسة) ـ طائفة + من أسماء الله الحسنى .
١٠ ـ قصة لنجيب محفوظ + هـ .

حل لغز العدد الماضي:

الكلمات الأفقية

١ ـ الناصرة
٢ ـ ماس ـ هاجس
٣ ـ يمن ـ يا
٤ ـ ألم ـ محل
٥ ـ مي ـ اخرت (معكوسة)
٦ ـ أم الفحم
٧ ـ ور ـ حليم (معكوسة)
٨ ـ فن ـ برد (معكوسة) ـ يا
٩ ـ أقبل ـ لد

الكلمات العموديه

١ ـ أمن أم أورق
٢ ـ لا ـ ليمون
٣ ـ نسيم
٤ ـ الصدق
٥ ـ صهيل ـ رب
٦ ـ ران تحميل
٧ ـ هج ـ مرمى
٨ ـ خميس (معكوسة) ـ ليل
٩ ـ الاتحاد

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ ،حيفا ـ ٣١٠٠٠

●

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤